

المجلس 2 من شرح (القصد السديد على كتاب التوحيد) لفيصل

آل مبارك | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين رب السماوات رب الارض رب العرش العظيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما مزيدا. اما بعد - 00:00:00

جاء المجلس الثاني من الدرس الثاني من برنامج اليوم الواحد الثامن. والكتاب المقصود فيه هو القصد السديد على كتاب التوحيد العلامة فيصل آل مبارك رحمه الله. وقد انتهى بنا البيان الى باب ما جاء في السحر. نعم. احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد - 00:00:30

للله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا الحاضرين ولجميع المسلمين. قال امام الدعوة رحمة الله باب ما جاء في السحر وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراهما له - 00:00:50 وفي الاخرة من خلاقه وقوله يؤمدون بالجبن والطاغوت قال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان فقال جابر الطواغيت كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات - 00:01:10

الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل ماريتهم والتولي يوم الزحف وقدف المحسنات الغافلات وعن جندب مرفوع حج الساحر روضة بالسيف. رواه الترمذى وقال الصحيح انه موقوف. وفي صحيح البخارى عن مجالة ابن عبدة قال كتب - 00:01:30

عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان اقتلوا كل ساحر وساحرة قال فقتلنا ثلاث سواحل وصح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها خرجها فقتلت وكذلك صح عن جندب. قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال الشارح رحمه الله قوله باب ما جاء - 00:01:50

اهل السحر قال ابو محمد المقدسي السحر هزائم ورقى وعقد تؤثر بالقلوب والابدان فيمرض ويقتل ويفرق بين المرء وزوجه ذكر المصايب رحمة الله تعالى حج السحر منقولا عن ابي محمد ابن قدامة المقدسي رحمه الله. وهذا الحد بيان لحقيقة السحر الاصطلاحية - 00:02:10

فان السحر ليس له حقيقة شرعية. وانما هو شيء تعارف عليه العرب قبل الاسلام. وكان مبدأ امره انه نوع من انواع مداواة الامراض ثم ازداد خطبه عندهم وعظم شأنه حتى دخله ادعاء الغيب والنفع والضر - 00:02:30

وغير ذلك من معتقداتهم فيه. وقد ذكر ابو محمد رحمة الله تعالى بعض حقيقة حده عندهم. فان السحر كما قال العزائم ورقى وعقد تؤثر لكنها مشروطة بنفس مع الاستعانة بالشياطين. فالجامع - 00:02:50

في تعريف السحر اصطلاحا اي يقال السحر اصطلاحا هو رقى ينفتح فيها مع الاستعانة بالشياطين والعزم اسم من اسماء الرقى. لانه يعتقد فيها ويعزم على الشياطين بان تفعل ما يريده النافس من السحر. نعم. احسن الله اليك. قوله وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه اي اختار السحر - 00:03:10

ما له في الاخرة اي الجنة من خلاق من نصيبه. هذا الذي ذكره المصنف رحمة الله تعالى في تفسير قوله تعالى على ما له في الاخرة

من خالق اي ما له في الجنة من نصيب احسن منه ما ذكره الطاهر ابن - 00:03:40

وعاشور في تفسيره ان هذا البناء موضوع لمن لا حظ له في الآخرة وهم الكفرا فكل شيء وصف بذلك فهو منسوب اليهم وهم منسوبون اليه. فالسحر كفر بدلالة هذه الآية لأن الذين لخلق لهم في الآخرة - 00:04:00

هم الكافرون وكل ما كان منسوبا اليهم فهو فعل من افعال الكفر واحواله. نعم. قوله تعالى يؤمّنون بالجنس والطاغوت قال عمر اجبت السحر والطاغوت الشيطان فقال جابر الطواغيت كهانا كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد - 00:04:20

هذا الاثر رواه ابن ابي حاتم عنوان ابن منبه قال سألت جابر بن عبد الله عن الطواغيت التي كانوا يتحاكمون إليها قال ان في جهنمية واحدة اسلم واحدة وفي هلال واحد وفي كل حي واحد وهم كهان كانت تتنزل عليهم الشياطين واسناد هذا الاثر جيد وهو لا يخالف ما - 00:04:40

قدم عن عمر في تفسير الطاغوت بأنه الشيطان فان تفسير عمر هو المناسب للدلالة الشرعية في القرآن الكريم لكن جعل الكهان طواغيت كما ذكره جابر وباعتبار ما بينهم وبين الشيطان من الاتصال - 00:05:00

فالكهان اكتسبوا طاغوتتهم من اعتمادهم على الشياطين واتصالهم بها. فلا يكون مخالفًا لقول عمر ينبغي رده إليه لأن قول عمر هو الذي تدل على صحته الآية. نعم. قوله اجتبوا السبع الموبقات اي المهلكات. قالوا يا - 00:05:20

رسول الله وما هن قال الشرك بالله هو ان يجعل لله ندا يدعوه ويرجوه ويحافظه كما يخاف الله وبدأ به لانه اعظم الذنوب قال الله على ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فقال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه - 00:05:40

الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. قوله وسعوا هذا وجه مناسبة الحديث للترجمة. قوله وقتل النفس التي حرم الله الا من حق ان حرم قتلها الا بان تفعل ما يجب ذلك. كالردة والنفس بالنفس والزنا بعد الاحسان كما في الحديث الصحيح. لا يحل لامرئ مسلم يشهد ان لا اله - 00:06:00

الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث للثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة. فقد قال الله تعالى ومن يقتل ومن المتعتمدا فجزاهم جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما قوله واكل - 00:06:20

اذا ايتناوله باي وجه كان قال الله تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من المس بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واصل الله البيع وحرم الربا الآيات. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضى - 00:06:40

قاعدة فاتقوا الله لعلكم تفلحون. قوله رحمة الله واكل الربا اي تناوله باي وجه كان. مقصوده ان المحرم هو الربا مطلقا وهذا هو المراد بالتناول وانما ذكر الاكل باعتبار انه الالغلب وقد يفسر الشيء باغلب - 00:07:00

بما يكون فيه وقد جاء في القرآن ذكره باسم الالخذ ايضا وهو اوسع وضعا دلالة. نعم. قوله قتل ماليته من يعني التعدي فيه وعبر بالاكل كما في الآية لانه اعم وجوه الانتفاع قال الله تعالى - 00:07:20

انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. قوله والتولي يوم الزحف اي الادبار عن الكفار وقت الزحام القتال. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دربه الا متعرفا - 00:07:40

بقتال او متحيزا الى فئة فقد جاء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير قوله الآية التي ذكرها فيها ما يقتضي زيادة استثناء في الحد الذي ذكره. فالتوبي يوم الزحف هو الادبار عن الكفار - 00:08:00

وقت التحام القتال دون داع مأجون به شرعا فان الآية استثنى في قوله الا متعرفا لقتال او متحيزا الى فئة فيكون ذلك غير داخل بالتوبي يوم الزحف الذي انزل عليه الدم. نعم. قوله وقلب المحسنات الغافلات المؤمنات اي ومن نساء العفائب الغافلات عما - 00:08:20

به من الزنا قال الله تعالى ان الذين يرمون المحسنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم مرفوع حج الساحل ضربة بالسيف وذي روایة عنه انه جاء الى ساحر فضربه بالسيف حتى مات وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حج - 00:08:50

الساحل ضربة بالسيف قوله وفي صحيح البخاري عن ماجدة ابنة عبدة قال كتب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان يقتلوها كل ساحر وساحرة قال فقتلنا ثلاثة سواحل وصح عن قصة انها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت وكذلك صح عن جندب قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعني عمر - 00:09:10

قال الموفق للمغنى وهل تقبل توبه الزنديق ومن سب الله تعالى ورسوله والساخر على روایتین احدهما لا تقبل توبته ويقتل بكل حال والآخر تقبل توبته كغيره انتهى. وكذلك السلف العلماء في قبول توبة الساحر فقال مالك لا - 00:09:30

تقبل توبته وقال الشافعى قبل وقال مالك يقتل بمجرد تعلمه واستعماله وان لم يقتل به وان لم يقتل به قال ابو حنيفة والشافعى لا يرسل الا يقتل به يعني يقتل بسحره. احسن الله اليك. وان لم يقتل به قال ابو حنيفة والشافعى لا يقتل ان قد لا - 00:09:50
ان قتل به فقال الشافعى ايضا انما يقتل الساحر اذا كان يعمل في سحره ما يبلغ الكفر. قال الشوكاني والارجح ما قاله الشافعى لان الساحر انما يقتل كفره قال والحق قبول التوبة. فيقال للمرتد ان رجعت الى الاسلام والا قتلناك وللساحر والكافر والساخر لله او لرسوله. او للإسلام او للكتاب - 00:10:10

او للسنة وللطاعة في الدين والزنديق قد كررت بعد اسلامك فان رجعت الى الاسلام والا قتلناك فهذه هي الاستجابة انتهى. ذكر المصنف رحمه الله الله تعالى خلافاً مرده ومقصوده في سياقه الى الاشارة الى الخلاف في الساحر هل - 00:10:30
ام يستتاب دون قتل؟ والمأثور عن الصحابة رضي الله عنهم فيما صح عنهم وهم عمر وحفصة وجند انهم قتلواهم ولم يستثبواهم. فهذا اقوى من جهة الدلة وعليه قول امام الدعوة ومن تبعه من علماء هذه البلاد. ولا يمنع هذا ان تكون له توبة بينه وبين ربه سبحانه وتعالى - 00:10:50

ولكن المقصود امضاء الحد الذي رتب على السحر. وانما مأخذ الحد هو ارتكاب الكفر وليس مأخذ الحج ومنزعه اعتداوه على النفوس بالقتل بل السحر كله كفر ولا يمكن السحر على الحقيقة المصطلح عليها المتقدمة الا بوجود الكفر. اما ما يلحق بالسحر وليس - 00:11:20

منه كالألعاب الخفية واشباهها فهذه انما تسمى سحراً باعتبار الدلالة اللغوية لأن السحر في لسان العرب هو ما لطف وخفى سببه وذلك غير داخل في الحقيقة الاصطلاحية. والحقيقة الاصطلاحية للسحر هي كما تقدم - 00:11:50
يوفث فيها مع الاستعانة بالشياطين. وهذا لا يكون الا بالكفر. نعم. احسن الله اليك. قال امام الدعوة باب بيان شيء من انواع السحر قال احمد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عوف عن حي اب العلاء حدثنا قمر بقميصه عن ابيه انه سمع - 00:12:10
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العيادة والفرق والطيرة من الجبس قال عوف العيادة زجر الطير والطرق الخط يخط بالارض والجبت قال الحسن رنة الشيطان اسناده جيد ولابي داود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:30

من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد. رواه ابو داود واسناده صحيح. من حديث ابي هريرة من عقد عقدة ونفذ فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئاً وكل اليه. وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبئكم ملعيشت - 00:12:50

هي النمية قالت بين الناس رواه مسلم. وله ما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان سحراً. قال الشارح الله وقوله باب بيان شيء من انواع السحر اي في العيادة والطرد والطيرة وعلم النجوم والنفي العقد والنمية والبلاغة قوله رحمه الله تعالى - 00:13:10

في تفسير قول امام الدعوة باب بيان شيء من انواع السحر اي كالعيادة والطرد والطيرة الى اخره اي باعتبار المأخذ اللغوي. فان هذه الانواع تسمى سحراً باعتبار الوضع اللغوي للسحر فان السحر ما - 00:13:30

قضى ولطف سببه ومنها ما يمكن ردہ الى الحقيقة الاصطلاحية کمن يعتقد في النجوم التأثير ومنها ما لا يكون راجعاً الى الحقيقة الاصطلاحية. ومعنى قوله والبلاغة اي بيان الكلام الذي يلبس الحق بالباطل - 00:13:50

ويوقع الفرقـة والخلاف بين الخلقـ. نعمـ قوله ان العيـانـة والطـرـق والطـيرـة من اجلـ الطـير ايـ التـفـاـول باـسـمـانـها واصـوـاتـها ومـمـرـهـا قوله رـحـمـهـ اللـهـ فيـ تـفـسـيرـ طـيرـ ايـ التـفـاـول باـسـمـانـها واصـوـاتـها ومـمـرـهـا - 00:14:10

هـذاـ منـ زـجـ الطـيرـ والـاـصـلـ فيـ زـجـ الطـيرـ تـحـريـكـهـ وـبـعـثـهـ وـمـاـ يـسـتـدـلـ بـهـ مـنـ الطـيرـ ايـضاـ اـسـمـاـهـ وـاـصـوـاتـ وـمـوـاقـعـهـ وـمـسـاقـطـهـ وـالـواـنـهـاـ وـغـيـرـ ذـلـكـ. وـمـنـ اـهـلـ الـعـرـبـةـ مـنـ يـجـعـلـ العـيـافـةـ هيـ - 00:14:30

الـحـجـ وـالـتـخـمـينـ فـالـحـجـزـ وـالـتـخـمـينـ وـاعـتـقـادـ ماـ يـكـونـ فيـ المـسـتـقـبـلـ يـسـمـيـ ايـضاـ الاـانـ اـكـثـرـ العـرـبـ تـرـيدـ المـعـنـىـ الاـولـ. نـعـمـ. وـالـطـرـقـ الـخـطـ يـخـطـ بـالـارـضـ وـمـنـهـ الضـرـبـ بـالـحـصـاوـةـ اـمـاـ الطـيـرـ فـهـيـ جـاؤـواـ بـالـطـيـرـ وـنـحـوـهـ وـسـيـأـتـيـ الـكـلـامـ عـلـيـهـ قـرـيبـاـ انـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ. تـقـدـمـ انـ الطـيـرـ لـاـ تـخـصـ بـالـتـشـاؤـمـ. وـلـكـنـهـ عـظـمـهـ - 00:14:50

وـجـمـهـورـهـاـ وـاـمـاـ الطـيـرـ فـحـقـيقـتـهـ هيـ هيـ فـعـلـ ماـ يـحـمـلـ عـلـىـ الـاـقـدـامـ اوـ الـاحـجـامـ. وـاـكـثـرـهـ الطـيـرـ فـلـذـكـ اـضـيـفـتـ اـلـيـهـ فـقـيلـ الطـيـرـ قولهـ منـ الجـبـتـ ايـ منـ السـحـرـ قولهـ وـالـجـبـتـ قالـ الحـسـنـ - 00:15:20

الـشـيـطـانـ ايـ صـوـتهـ قـولـهـ وـلـابـيـ دـاـوـودـ قـالـ الحـسـنـ رـنـةـ الشـيـطـانـ ايـ صـوـتهـ يـعـنـيـ صـوـتـ الشـيـطـانـ فـهـؤـلـاءـ المـذـكـورـاتـ فـيـ الـحـدـيـثـ مـاـ صـوـتـ الشـيـطـانـ بـهـ وـبـثـهـ بـيـنـ الـخـلـقـ وـالـشـيـاطـينـ عـلـمـ - 00:15:40

الـنـاسـ السـحـرـ وـمـنـ ذـلـكـ هـؤـلـاءـ الـثـلـاثـ. وـفـسـرـتـ الرـنـةـ بـاـنـهـ الصـوتـ الـحـزـينـ. وـلـاـ فـيـ الـمـعـنـىـ الـمـتـقـدـمـ فـكـأـنـ الشـيـطـانـ حـزـنـ لـمـ اـصـابـهـ مـنـ اـخـرـاجـهـ مـنـ الـجـنـةـ وـطـرـدـهـ مـنـ رـحـمـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـاـحـتـالـ فـيـ الـكـيـدـ لـلـخـلـقـ وـزـيـنـ لـهـمـ هـذـهـ الـاـمـوـرـ. نـعـمـ. قولهـ وـلـابـيـ دـاـوـودـ وـالـنـسـائـيـ وـابـنـ حـبـانـ - 00:16:00

فـيـ صـحـيـحـهـ الـمـسـنـدـ مـنـهـ وـهـوـ قـولـهـ انـ الـعـيـاذـةـ وـالـطـوقـ وـالـطـيـرـ مـنـ الـجـبـسـ قـولـهـ مـنـ اـقـتـبـسـ ايـ تـعـلـمـ شـعـبـةـ مـنـ النـجـومـ فـقـدـ اـقـتـبـسـ شـعـبـةـ مـنـ السـحـرـ زـادـ مـاـ زـادـ انـ كـلـمـاـ زـادـ مـنـ تـعـلـمـ عـلـمـ النـجـومـ زـادـ فـيـ الـاـثـمـ. قـالـ شـيـخـ الـاـسـلـامـ اـذـ صـرـحـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـاـنـ عـلـمـ النـجـومـ مـنـ السـحـرـ وـقـالـ تـعـالـىـ وـلـاـ يـضـيـعـ السـاحـرـ - 00:16:30

حـيـثـ اـتـىـ عـلـمـ النـجـومـ الـذـيـ يـكـونـ مـنـ السـحـرـ هـوـ عـلـىـ اـعـتـقـادـ تـأـثـيرـهـ. فـاـنـ عـلـمـ النـجـومـ مـنـهـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـالـتـأـثـيرـ وـمـنـهـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـالـتـسـبـيـرـ. كـمـ سـيـأـتـيـ وـالـذـيـ هـوـ مـنـ السـحـرـ اـنـمـاـ هـوـ عـلـمـ التـأـثـيرـ بـالـنـجـومـ - 00:16:50

نـعـمـ. قولهـ وـلـلـنـسـائـيـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـةـ ايـ مـرـفـوـعاـ مـنـ عـقـدـ عـقـدـاـ ثـمـ نـفـثـ فـيـهـاـ فـقـدـ سـحـرـ وـمـنـ سـحـرـ فـقـدـ اـشـرـكـ. وـمـنـ تـعـلـقـ شـيـئـاـ وـكـلـ الـيـهـ اـنـ تـعـلـقـ قـلـبـهـ شـيـئـاـ بـحـيـثـ يـعـتـمـدـ عـلـيـهـ وـيـرـجـوـهـ وـكـلـهـ اللـهـ اـلـىـ ذـلـكـ الشـيـءـ قـولـهـ اـلـاـ اـنـبـئـكـمـ مـلـعـونـهـ هـيـ النـمـيـةـ قـالـتـ بـيـنـ النـاسـ قـالـ فـيـ القـامـوسـ عـوـضـاـ - 00:17:10

بعـضـهاـ كـذـبـ وـسـحـرـ وـنـمـ وـجـاءـ بـالـافـكـ وـالـبـهـتـانـ كـاـظـهـ كـاـعـظـهـ وـفـلـانـ بـهـتـهـ فـقـالـ فـيـهـمـاـ لـمـ يـكـنـ وـالـعـظـهـ الـكـذـبـ وـالـبـهـتـانـ وـالـسـحـرـ وـالـعـاظـمـ السـاحـرـ اـنـتـهـيـ مـلـخـصـهـ وـقـالـ فـيـ النـهـاـيـهـ اـلـاـ اـنـبـئـكـمـ مـلـعـونـهـ هـكـذـاـ يـرـوـىـ فـيـ كـتـبـ الـحـدـيـثـ وـالـذـيـ جـاءـ فـيـ كـتـبـ الغـرـبـ اـلـاـ اـنـبـئـكـمـ - 00:17:30

وـمـاـ عـظـةـ بـكـسـرـ الـعـيـنـ وـفـتـحـ الـضـادـ؟ وـفـيـ حـدـيـثـ اـخـرـ اـيـاـكـمـ وـالـعـظـةـ قـالـ الزـمـخـشـريـ اـصـلـهـ الـعـظـةـ عـلـةـ اـعـلـةـ مـنـ هـائلـ فـيـهـاـ عـظـةـ اـصـلـهـ الـعـظـةـ عـلـةـ مـنـ الـعـظـةـ وـهـوـ الـبـهـتـ - 00:17:50

يـقـالـ بـيـنـهـمـ عـظـةـ قـبـيـحـةـ مـنـ الـعـظـيـهـ اـنـتـهـيـ وـفـيـ بـعـظـ الـاـثارـ يـفـسـدـ الـكـذـبـ وـالـنـمـامـ يـفـسـدـ الـكـذـبـ وـالـنـمـامـ فـيـ سـنـةـ ذـكـرـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ الـخـلـافـ فـيـ ضـبـطـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ وـالـمـخـتـارـ مـاـ جـاءـتـ بـهـ الـرـوـاـيـةـ وـانـهـاـ - 00:18:10

وـالـعـضـوـ عـنـدـ الـعـرـبـ اـسـمـ مـنـ اـسـمـاءـ السـحـرـ. وـمـنـ جـمـلـةـ مـاـ يـدـخـلـ فـيـ مـعـنـىـ السـحـرـ النـمـيـةـ. فـالـنـمـيـةـ يـرـجـعـ الـىـ مـعـنـىـ السـحـرـ الـلـغـوـيـ مـنـ جـهـتـيـنـ اـنـهـاـ اـنـهـاـ تـكـوـنـ فـيـ خـفـاءـ وـسـرـ. وـكـذـلـكـ السـحـرـ - 00:18:30

انـماـ يـصـنـعـ فـيـ خـفـاءـ وـسـرـ وـثـانـيـهـمـاـ انـهاـ تـحدـثـ فـرـقـةـ وـالـخـلـافـ بـيـنـ الـخـلـقـ وـكـذـلـكـ السـحـرـ نـفـرـقـ بـيـنـ النـاسـ الـىـ اـجـلـ وـجـودـ الـمـشـابـهـ بـالـسـحـرـ مـنـ هـذـيـنـ الـوـجـهـيـنـ جـعـلـتـ مـنـهـ. نـعـمـ قـالـ اـبـنـ حـزـمـ اـتـقـوـاـ عـلـىـ تـحـرـيمـ الـغـيـبـةـ وـالـنـمـيـةـ فـيـ غـيـرـ الـنـصـيـحـةـ الـوـاجـبـةـ وـفـيـهـ دـلـيلـ عـلـىـ انـهـاـ مـنـ الـكـبـائـرـ قـولـهـ اـنـ مـنـ الـبـيـانـ سـحـراـ الـبـيـانـ الـبـلـاغـةـ - 00:18:50

رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ الـبـيـانـ بـاـنـهـ الـبـلـاغـةـ وـالـفـصـاحـةـ وـلـيـسـ هـذـاـ هـوـ الـمـرـادـ لـاـنـ الـحـدـيـثـ خـرـجـ مـخـرـجـ الـذـنـبـ وـاـنـمـاـ الـمـرـادـ بـيـانـ مـخـصـوصـ وـهـوـ

البيان الذي يلبس الحق بالباطل ويفرق بين الخلق فالبيان - 00:19:20

الملبس هو الذي ذم وجعل من السعر من السحر وليس كل بيان يذم. نعم. قال ابن ذوحان صدق النبي صلى الله عليه وسلم الرجل
فإن الرجل يكون عليه الحق وهو الحن بالحجج من صاحب الحق فيسحر القول ليامه فيذهب إلى - 00:19:40

حقة وقال عمر ابن عبد العزيز لرب سأله عن حاجة فاحسن المسألة فاعجبه جوابه قال هذا والله السحر الحال فقد قال الشاعر تقول
هذا النحل تمدحه وإن شاء قلت ذا قد يؤذى الزنابيري مدحًا وذمًا وما جاوزت وصفهما والحق قد يعتريه سوء تعبير المجاج ما -

00:20:00

يخرج من الريق. نعم. فإذا كان البيان في توضيح الحق وتقريره وتبين الباطل وتجنيده فهو ممدوح إذا كان في ضد ذلك فهو مذموم
والله أعلم. قال أمّا الدعوة بباب باب ما جاء في الكهار ونحوهم. روى مسلم في صحيحه عن بعض أزواج النبي صلى الله -

00:20:20

عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافاً فسألته عن شيء فصدقه ولم تقبل له صلاة أربعين يوماً. فعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:20:40

الله عليه وسلم من اتاك عيناً فصدقه ما يقول وقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه أبو داود الاربعة والحاكم وقال
صحيح على شرط من اتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ولابيه على أبي سند عن
ابن مسعود مثله موقوفاً - 00:20:50

عن أبي حصين مرفوعاً ليس منا من تطير أو تطير له أو تكهن أو سحر له. ومن اتى كاهناً فصدقه ما يقول فقد كفر
بما انزل على محمد - 00:21:10

صلى الله عليه وسلم رواه البزار بأسناد جيد ورواه الطبراني في الوسط بأسناد حسن من حديث ابن عباس دون قوله ومن اتى إلى
آخره قال البغوي العراف الذي يدعى معرفة الأمور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك. وقيل هو الكاهن
والكافر هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل. وقيل الذي - 00:21:20

عن مال الضمير فقال أبو العباس ابن تيمية العراف اسم الميكاني والمنجم والرمال ونحوهم من يتكلم في معرفة الأمور بهذه الطرق
وقال ابن عباس في قوم يكتبون وينظرون للنجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق. قال الشارح رحمة الله قوله بعض ما جاء
بالكهان ونحن كالمنجم والرمال - 00:21:40

قوله رحمة الله كالمنجم والرمال والعرفاني في اشتراكهم في دعوى الغيب. فإن هؤلاء جميعاً يشتركون في دعوى الغيب لكنهم
يختلفون في الطرائق التي ينتحرونها في معرفته. فالاختلاف طرائقهم اسماؤهم فالكافر سمى كاهناً لأنّه يتکهن الأخبار التي تكون في
المستقبل ويخبر عنها - 00:22:00

والمنجم سمى منجماً لأنّه ينظر في النجوم ويخبر بما يكون والرمال سمى رملاً لأنّه يخط بالرمل ويستدل بخطه على ادعاء الغيب.
والعرفاني سمى عرافاً لأنّه يستدل بأمور معروفة ظاهرة على أمور - 00:22:30

مستقبلاً غائبة. نعم. قوله عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم هي حفصة رضي الله عنها قوله من اتى عرافاً فسألته عن شيء
المصدقة بما يقول لم تقبل له صلاة أربعين يوماً. قال النووي وغيره معناه أنه لا ثواب له فيها وإن كانت مجذلة بسقوط الفرض عنه.
فالقبول المنفي - 00:22:50

هنا هو الثواب فتصبح منه إلا أنه لا يثاب عليها. والقبول المنفي في الشرع نوعان اثنان أحدهما ما يكون المراد منه نفي الأجزاء. ومنه
ما في الصحيحين من حديث أبي هريرة - 00:23:10

رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله لا يقبل صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ والثاني نفي قبول الثواب ومنه
هذا الحديث. فتصبح منه إلا أنه لا يثاب عليها. نعم. قوله من إذا كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه
وسلم - 00:23:30

رواه ابو داود قال ابو داود باب ما جاء في الكهان حدثنا موسى ابن اسماعيل اخبرنا حماد حاء وخبرنا مسد اخبرنا يحيى عنبر عن حماد ابن سلمة عن حكيم الراخرم عن ابي تميمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا قال موسى في حديثه صدقه ما يقول اوتى امرأة قال - 00:24:00

امرأة موحى اضاءء او اتى امرأة قال مسد امرأته في دبرها فقد برى بما انزل على محمد فقد برى مما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وفيه وعيid وشديد لمن فعل ذلك وفيه النهي عن اتيان الكاهن ونحوه. قال القرطبي يجب على من قدر داءاً قدراً. على من قدر على ذلك - 00:24:20

محتسب وغيره ان يقيمه ان يتغاضى شيئاً من ذلك من الاسواق وينكر عليه مشد النكير وعلى من يجيئ اليهم ولا يرتفعوا بصدقهم في بعض الامور ولا بكثرة من يجيئ من ينتسب الى العلم فانهم غير راسخين للعلم بل من الجهل بما في اتيانهم من المحظوظ. انتهى غالباً هذه الافعال هي من استمتاع الناس بالجن. وقد قال الله - 00:24:40

ويوم يحشرهم جميعاً يا معاشر الجن قد استكثرتم من الناس وقال اولياوهم من الناس ربنا استمتع ببعضنا ببعض وبلغنا ما اجلنا الذي اجلت لنا قال النار متواكما خالدين فيها الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم. قوله وقال ابن عباس في قول - 00:25:00

يكتبون على جاد وينظرون للنجوم ما اري من فعل ذلك لهم عند الله من خلاق اي من نصيب. كتابة ابجد لمن يدعى بها علم الغيب هو الذي جاء فيه اما تعلمها للتهدى والحساب فلا بأس به. قوله وينظرون في النجوم اي ويعتقدون ان لها تأثيراً. كما سيأتي في بابه ان شاء الله تعالى. كتابة - 00:25:20

ابي جاد المذمومة هنا المراد بها كتابة الحروف للتهدى والنظر في النجوم لاستدلال بها على الغيب. وهو يسمى عند اصحابه بعلم الحرف. وهم يستجلون بالحرف المقطع من كلمة على غيب بعد النظر في النجوم. وهذا هو الذي يتعلق به الدم. واما تعلم حروف التهدى - 00:25:40

المشهورة عند العرب في ابجد هوز الى اخره جائز واذا تعلمت كذلك للحساب فلا بأس به وهو المسمى بحساب الجمل. فان العرب جعلت من احرف اعداداً معروفة في حسابهم. نعم. قال - 00:26:10

الدعوة رحمة الله باب ما جاء في النشرة عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النصرة فقال هي من عمل الشيطان رواه احمد وابو داود وقال سئل احمد عن هذا فقال ابن مسعود يكره هذا كله. وفي البخاري عن قال هذا قلت لابن المسيب رجل به طب او طب او يؤخذ عن امرأته اي حل عنه - 00:26:30

من الشرط قال لا بأس به انما يربidon به الاصلاح فاما ما ينفع فلم ينهى عن منتهاه روی عن الحسن انه قال لا يحل السحر الا ساحر قال ابن القيم مسرد - 00:26:50

المسحور حل السحر عن المسحور وهي نوعان حل بسحر مثله وهو الذي من عمل الشيطان وعليه يحمل قول الحسن. فيتقرب الناشئ وال منتشر الى الشيطان بما يحبه يقول عمله عن المسحور بالرقية والتلعوذات والادوية والدعوات المباحة فهذا جائز. قال الشارح رحمة الله قوله باب ما جاء في النشرة اي ما يباح - 00:27:00

منها وما يحرم قال ابن الجوزي يوصف حل السحر يعني المسحور ولا يكاد يقدر عليه الا من يعرف السحر ما ذكره ابن الجوزي رحمة الله تعالى من معنى نصرة فيه تخصيص مطلقاً بانها متعلقة بحل السحر بسحر مثله لقوله ولا يكاد يقدر - 00:27:20

وعليه الا من يعرف السحر وهذا هو المعنى الذي تعرفه العرب من النصرة فان النصرة عند العرب هي حل السحر بسحر مثلك واما تسمية حل السحر بالرقى الشرعية نشرة فهذا بحسب انما مرجه الى دالة كلمة - 00:27:40

باللسان العربي لأن النشر هو التفريغ ومنه الحل. واما بحسب ما تعرفه العرب في تطبيقها قبل الاسلام من اسم النصرة فهي عندهم مخصوصة بحد السحر بسحر مثلك وهي التي وردت في الحديث - 00:28:00

نعم. قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النصتين التي كان اهل الجاهلية يصنعنها فقال هي من عمل الشيطان فقوله قال ابو داود سئل عنها سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله اي يكره المفردة التي هي من عمل الشيطان كما يكره تعليق

هو في البخاري عن قدادة قلت لابن المسيب رجل به طب اي سحر او يؤخذ عن امرأته اي يحبس عن دماعها اي يحل عنه او قال لا
بأس لا بأس به - 00:28:40

ما يريدون به الاصلاح فاما ما ينفع ولا ينفع عنه يعني ان المصحف لا بأس بها لانهم يريدون بها الاصلاح اي ازالة السحر ولم ينفع عما
يراد به الاصلاح وهذا - 00:28:50

العلماء لا يعلم انه سحر في قوله وهذا يحمل على ما يعلى على ما لا يعلم انه سحر اي ان ابن المسيب لم يرد حل السحر بسحر مثله.
وانما اراد سعيد الرقى الشرعية. ولذلك قال فاما ما ينفع اي في دفع - 00:29:00

داء واما السحر فانه لا ينفع في دفع الداء لانه محرم والمحرم لا يتداوى به. فالمعنى فاما ما ينفع في دفع الداء من الرقى الشرعية
فلم ينفع عنه. لأن النبي صلى الله عليه وسلم انما نهى عن رقى - 00:29:20

مخصوصة وهي الرقى الشركية. واما ما عدا ذلك فلا بأس به. نعم. قوله وروي عن الحسن انه قال لا يحل السحر والا ساحر اي اي
الحل الذي من عمل الشيطان وعليه ابن ابي سليم قال بلغني ان هذه الآيات شفاء من السحر باذن الله تعالى يقرأ في اماء فيه ماء -
00:29:40

ثم يصب على رأس المسحور الاية التي في سورة يونس فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيطرله ان الله لا يصلح
وعلى المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون. وقوله فوق الحقيقة وبطل ما كانوا يعملون. فاغلبوا هنالك وانقلبوا
صاغرين - 00:30:00

او القى السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون وقوله انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى وقال
روى المصنف رحمه الله تعالى هذا الاثر عن ليث ابن ابي سليم وهو احد اتباع التابعين - 00:30:20

وقول التابعي فمن بعده بلغني يريد به الشيء المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم فيكون هذا الحديث سيكون هذا الحديث معضلا
بشيء من القرآن على وجه التخصيص له بعثة ان عرف بطريق التجربة كان جائزًا فان - 00:30:40

انا شفاء فإذا عرف انه اذا استعمل منه صور معينة في دفع داء معين فنفعه جاز ان تنتعك كدواء لهذا الداء. ولا يكون ذلك من ادعاء
الغيب ولا بالأخذ بسبب غير شرعي ولا - 00:31:10

بل هذا سبب شرعي وقدري من الجهتين. فاما كونه شرعياً فذلك ان التداوي بالقرآن مما امر به واما كونه قدرياً فذلك ان تجربة
المجرب المداوي للناس علم منها ان هؤلاء الآيات تنفع - 00:31:30

في شيء معين لكن لابد ان يكون ذلك مجزوماً به بطريق التجربة. والتجربة شرطها التتابع والدوام فمن طال عمره في مداواة الناس
وعرف ذلك بخبرته جاز ان ينفعه ولا يكون ذلك مذموماً ولا - 00:31:50

محرماً فان التداوي بالقرآن ليس له حد معين. بحيث يتداوى به على نحو مخصوص دون غيره بل كل ما رجع الى هذا الاصل اذا لم
يخالف الشرع كان ذلك جائزًا. واما اذا خالف الشرع فانه لا يكون - 00:32:10

جازًا فمن علق مثلاً شيئاً من القرآن كتميمة منع منه لانه مخالف للشرع. نعم وقال ابن بطال في كتابه انه يأخذ سبع ورقات من سدر
اخضر فيدقه بين حجرين ثم يضربه بالماء ويقرأ فيه اية الكرسي والقلائل - 00:32:30

ثم يحصل منه ثلاث حسوات ثم يغسل به يذهب عنه كل ما به وهو جيد للرجل اذا حبس عن اهله ذكر المصنف رحمه الله تعالى نقا
عن كتاب ابن بطال وهو شرحه على صحيح البخاري نقله ابن بطال من كتاب وهب بن منبه اليماني احد - 00:32:50
احد كبار التابعين من اهل اليمن. وهذا من جنس ما تقدم من التداوي بالأسباب المأذون بها اما شرعاً واما قدرًا. وقوله ويقرأ فيه اية
الكرسي والقلائل اسم لما استفتح - 00:33:10

من السور بقوله تعالى قل ومهما من جعله اسماً لكل اية استفتحت قوله تعالى قل والمذكور هنا مخصوص فهل هنا عهدية فان القلائل
التي تستعمل في دفع الادواء عند الرقية بها هي سورة الاخلاص والمعوذتين - 00:33:30

فهي المرادة بقوله القلائل. نعم. قال الحافظ ومن صرح بجواز النصرة للمسجد صاحب الشافعي وابو جعفر الطبرى وغيرهم ثم وقفت على صفة النشرة في كتاب الطب النبوى لجعفر المستغفى قال وجدت في خط نصوح - 00:34:00

نصوح بن واصل على ظهر جزء من تفسير احمد البخاري قال قتادة لسعيد بن المسيب رجل به طب اخذ عن امرأته ايحل عنه او ينشر يحل له او ينasher قال لا بأس انما يريد به الاصلاح اما ما ينفع فلم ينهى عنه. قال مسحون النسائي الحمام بن شاكر ما الحل؟ وما وما النشرة؟ فلم - 00:34:20

اعرف ما قال فقاله رجل اذا لم يقدر على مجامعة اهله واطلاق ما سواها فان المبتلى بذلك يأخذ حزمة قضبان وبأساً ذا ويوضعه في وسط تلك الحزمة ثم يؤجل ناراً في تلك الحزمة حتى اذا ما حمي البأس استخرجه من النار وبعدها على حده فانه يبرأ باذن الله تعالى واما - 00:34:40

المشرط فانه يجمع ايام الربيع ما قدر عليه بورود المغاردة وورود المساكين ثم يلقيها في انان نظيف ويجعل فيها ماء عذباً ثم يغلي ذلك الورد في الماء يسيراً ثم يمهد ثم يستخرجه اذا نثر الماء افاض عليه فانه يبرأ باذن الله تعالى انتهى والله اعلم. ذكر المصنف رحمه - 00:35:00

الله تعالى هنا نقلنا عن الحافظ ابن حجر فيفتح الباري صفة للنصرة مأخوذة من كتاب الطب النبوى جعفر المستغفر رحمة الله تعالى ذكرها عن حماد بن شاكر احد رواة - 00:35:20

صحيح البخاري عنه. وهذا الذي ذكره حماد في حد الحل والنشرة هو بعض حجتها. فان الحل والنشرة اصلها فك السحر عن المسحور. ومن طرائق ذلك ما ذكره حماد ابن شاكر. وهذا ان كان - 00:35:40

فيما من طريق التجربة وصار سبباً قدرياً عند العارفين به امكناً القول به. واما ان يقال ذلك تخرضاً وظناً دون بينة من التجربة فهذا لا يعول عليه. ومعنى قوله فان المبتلى - 00:36:00

يعني الممنوعة بالسحر من اتيان اهله يأخذ حزمة قضبان اي حزمة من الحطب ثم يضع فيها له حديدة من جهتين فهو ممتد من جانبيه. ثم يوقد النار عليه حتى يشتت حر الفأس ثم يستخرجه ثم يبول على حره وهذا - 00:36:20

اذا عرف من طريق التجربة اي بمعنى انه ينحل السحر عنه كان من الاسباب القدرية. فانه قد يكون السحر الذي عقد له الجن الذي وكل به يكون ملاحظاً له عند ظهوره - 00:36:50

فرجه اذا اظهره على وجه الحيلة له ثم فعل هذا فربما حصل له حرق بالنار. وهذا اذا علم بطريق صحيح امكناً اما اذا كان دعوة مجردة فانه لا يمكن ذلك ومثله الدواء الذي بعده مما ذكره من جمع - 00:37:10

الوردي وغليه ثم اذا فتر افاض الماء عليه هو من جنس ذلك. والاسباب القدرية طريق ثبوتها التجربة المستديمة واما مجرد دعوة فانها لا تثبت بذلك. والقدر قد يثبت به دواء لم يثبت الشرع فليست - 00:37:30

اسباب مقصودة بالاسباب الشرعية بل هناك اسباب شرعية وهناك اسباب قدرية لكن شرط القدر دوام تجربة وامكان الاطلاع اما الدعوة لذلك بمجرد وقوعه مرة او مرتين او ثلاثة او نسبة ذلك الى ما لا يخفى فهذا لا يؤخذ به. كمن يدعى مثلاً ان الجن - 00:37:50

تخاف من الذئاب وان الذئاب تأكلها فهذا لا يؤخذ به ولا يكون ثابتاً بالتجربة لانه اخبار عن حال غير من الجن من اكل الذئاب الجن. وهذا لا علم لنا به لان الجن عالم خفي. نعم. احسن الله اليك. قال امام الدعوة - 00:38:20

رحمه الله باب ما جاء في التطير قول الله تعالى الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثراً لهم لا يعلمون. فقوله قالوا قائل معكم الاية عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدو ولا طيرة ولا هامة ولا صفر اخرجه زاد مسلم ولا نوى - 00:38:40

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا طيرة ويعجبني الفأل قالوا ومن فوق الفأل؟ قال الكلمة الطيبة ولا بغي قال ذكرت الطيارة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها البدأ ولا ترد مسلماً فاذا رأى احدكم ما يكره - 00:39:00

يقل اللهم لا يأتي من حسناتي الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوّة الا بك وله من حديث ابن مسعود مرفوعاً الطيارة شرك

الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل. رواه ابو داود والترمذى وصححه وجعل اخره من قول ابن مسعود. والحمد لله
Hadith Abd Allah ibn Amr from his Riddah - 00:39:20

عن حاجته فقد اشرك قالوا فما كفارة ذلك؟ قال ان تقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا الله غيرك وله من حديث الفضل
ابن عباس انما - 00:39:40

ما امضاك او ردرك قال السائح رحمه الله قوله باب ما جاء في التطهير اي من النهي عنه والوعيد فيه قوله وقول الله تعالى الا انما
طائرهم عند الله اذا بينوا معنى هذه الآية في مثل ما قبلها قال الله تعالى ولقد اخذنا الله تدعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم
يذكرون - 00:39:50

فاما جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يتطهروا بموسى ومن معه الا انما طائر عند الله اي من قبل الله. قال ابن عباس
طائرهم ما قضى عليهم وقدر لهم. ولكن اكثراهم لا يعلمون ان الذي اصابهم من الله اي انما - 00:40:10

الشئون من قبله بكفرهم. قوله تعالى قالوا طائركم مغائركم معكم. يتبيّن معناها بذلك ما قبلها واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ
جاءها المسلمين. فقالوا وانا اليكم مرسلون. قالوا ما انتم الا بشر بالدنيا وما انزل الرحمن من شيء. ان انتم الا تكذبون. قالوا ربنا -
00:40:30

يعلم انا اليكم لمسلون لكم ولا يمسنكم منا عذاب اليم. قالوا طائر ام معكم تشاءوا تشاءوا منابكم. لئن لم تنتهوا لنترجمنكم ولا يمسنكم
منا عذاب اليم قالوا طائركم معكم يعني شؤمكم معكم بكفركم اي اصابكم الشئون من قبلكم - 00:41:00

اين ذكرتم اي من اجل انا ذكرناكم بالله وامرناكم بتوحيده بل انتم قوم مسروقون مشركون مجاوزون للحج الترجمة ان التطهير من
عملها المشركين وقدتهم الله وقدمهم الله ورحمه الله وقد ذمهم الله تعالى - 00:41:30

ومقتهم اي باكذابه لهم كما قال تعالى في الآية الاولى الا انما طائرهم عند الله. وقال في الآية الثانية طائركم معكم. والمقصود بالطائر
هنا هو القدر المقتضي. فاكذبهم الله سبحانه وتعالى في دعوى - 00:41:50

اذا لحقتهم سيئة بالمؤمنين. واحذر ان طائرهم وهو القدر الذي قضاه الله سبحانه وتعالى عليهم هو ملازم لهم. فوجه ذكر الآيتين
للدلالة على ابطال الطيرة. هو ان العبد قد قدر عليه ما قدره الله سبحانه وتعالى فلا يغير قدر الله شيء متوهם كما يتوهّم من يتوهّم
هذا هو القدر المقتضي. 00:42:10

بالطيرة وليس المقصود بالطائر هنا الطيرة ان الطيرة معكم وانما المقصود ان قدركم مع كما قال تعالى وكل انسان الزمان طائره في
 عنقه اي قدره الذي قضاه الله سبحانه وتعالى عليه - 00:42:40

نعم. قوله لا يعدها ولا ظيرة ولا هامة ولا غول. قال العلماء وقوله لا عدو اي على الوجه الذي يعتقد اهل من اضافة الفعل الى غير
الله تعالى. وان هذه الامور تعدى برباعتها والا فقد يجعل الله بمشيئة مخالفه - 00:43:00

به شيء من الامراض سببا لحدوث ذلك. ولهذا قال في اخر هذا الحديث وفر من المجزوم كما تقر من الاسد. فقال لا يورد على مصح
وقال للطاعون من سمع به في ارض فلا يقعد ما عليه. مثل ما قرأ الاخ لا يولد ممرض على مصح. وضابطها - 00:43:20

ان كل ما يشكل فيها فهو مكسور. فتقول لا يورد بكسر الراء وتقول ممرض ولا تقول ممرض بكسر الراء فتقول المصح بكذه الصاد ولا
تقول مصح. نعم. وقال في الطاعون من سمع به في ارض فلا يقعد ما عليه. فكل ذلك بتقدير الله تعالى - 00:43:40

وقضائه والعبد مأمور باتقاء اسباب الشر والله سبحانه هو خالق الاسباب والمسببات لا خالق غيره ولا مقدر سواه فقد رواه ابو داود
الترمذى ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فادخلها معه في القصعة ثم قال قل باسم الله ثقة بالله وتوكل على الله وهذا
محمول - 00:44:00

الا من قوم توكله فان اصابه شيء لم يقل له اني لم افعل لم يصبني. وفي الحديث الاخر احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز.
فان اصابك شيء فلا تقل له اني - 00:44:20

حيث كذا كان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان له تفتح عمل الشيطان قوله ولا ضيره اي لا تأثير لها فلا تصدكم قوله في

تفسير قوله صلى الله عليه وسلم ولا طيرة اي لا تأثير لها فلا تصدق فالمنفي هنا نفي الوجود - 00:44:30
فلا يوجد طيرة ينشأ منها تأثير على العبد في الاقدام او الاحجام والنفي ابلغ من فهو يتضمن النهي وزيادة وذلك لابطالها اصلا. نعم.
وابل التطير انه هم كانوا في الجاهلية يعتمدون على الطير فإذا خرج احدهم لامر فان رأى الطير طار يمنة تيمن به واستمر وان رآه
قال يسرا تشاءم به ورجع وربما - 00:44:50

كان احدهم يهيج الطير ليطير فيعتمدتها فجاء الشرع بالنهي عن ذلك انتهى. قوله منقولا عن الحافظ فان رأى الطير طار يمنة من تيم
به اي طلب حصول اليمن بذلك واليمين هو البركة والخير. وان وان طار يسرى - 00:45:20
تشاءم به اي رأى وقوع الشؤم به. والشئوم هو الشر والبلاء. نعم. وكان بعض الجاهلية ينكرون ذلك قال الشاعر الزجر والطير والكهان
كله مضللون دون الغيب اقبال. قوله لا هامة الهامة - 00:45:40

مبومة قال ابن الاعرابي كانوا يتشارمون بها اذا وقعت على بيت احدهم يقول نعمت الي نفسي او احدا من اهل داري فجاء الحديث
بنك ذلك وابطاله قوله ولا صبر كان اهل الجاهلية يتشارمون بشهر صفر فافضل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قوله ولا نوع ولا
اغولنه الواحد الانواع اي لا تأثير له وسيأتي - 00:46:00

على ذلك في بابه ان شاء الله تعالى والغoul واحدهم الى ان وهو جنس من الجن والشياطين اي لا تستطيعوا ان تصل احدا من ذكر
الله والتوكيل عليه. وفي الحديث الآخر ولا - 00:46:20

ولكن السعالى سحرة الجن. وفي الحديث الاخر اذا تغولت الغيان فبادروا بالاذان. اي ادفعوا شرها بذكر الله. قوله لا عدو ولا غيرة
ويعجبه قالوا وما الفعل؟ قال الكلمة الطيبة. قال ابو السعادات الفأل فيما يسب ويسوء. والطيرة لا تكون الا فيما يسوء. وربما
استعملت فيما يسر. قوله - 00:46:30

رحمه الله والغول واحد الغيلان وهو جنس من الجن والشياطين. كانت تدعىهم العرب. فان العرب جعلت من جنس جنسا سموه بالغول
والمراد به شيء يعرض للناس في طرقهم فيضا لهم ويضيعهم عن طريقهم التي يسلكون. فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك -
00:46:50

وليس المراد نفي جنس الجن والشياطين ولكن المنفي هو ما كانت تخوف به العرب وتدعىهم في نوع يزعمونه بينهم. نعم. قوله ذكر
في الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل. ولا تود - 00:47:20
فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يدع السيئات إلا أنت ولا حول ولا قوّة إلا بك. قال النووي الفأل
يستعمل فيما يسوء وما يسر واكثره في السرور لا تكون إلا في الشئوم. وقد تستعمل مجازا في السرور. قال الحافظ وكأن ذلك بحسب
الواقع وأما الشرع فخص الطيارة بما يسوء - 00:47:40

والفعل بما يسر ومن شرطه ان لا يقصد اليه فيصير من الطيارة. قال ابن مقال جعل الله في فطر الناس محبة الكلمة الطيبة والانسان
بها كما جعل فيهم المنظر الاناني والماء الصاهي ان كان لا يملكه ولا يشربه. اخرج الترمذى وصاره من حديث انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا خرج ل حاجته - 00:48:00

ان يسمع يا نجيح يا راشد يا نجيح يا راشد اخرج ابو داود بسنده حسن عن والده عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان لا يتطير من شيء وكان اذا بعث عامل يسأل عن اسمه فإذا اعجبه فرح به وان كره اسمه رؤيا كراهة ذلك في وجهه. قال
الحميمي وانما كان - 00:48:20

صلى الله عليه وسلم يجيئه البال لأن تشاءم سوء ظن بالله تعالى بغير سبب محقق. والتفاؤل حسن ظن به والمؤمن مأموري بحسن
الظن بالله تعالى على كل حال ذكر المصنف رحمة الله تعالى كلاما منقولا عن جماعة من اهل العلم اراد به بيان الفرق بين الطيرة
والفال - 00:48:40

والمحظوظ به ان ان الفأل ليس من الطيرة. وليس الحديث المروي احسنها الفان على وجهه فلا يراد ان الفأل من جنسه الطيرة ولكن
بينهما اشتراكا مع وجود اختلاف. فالطيرة هي ما - 00:49:00

على الالقدام او الاحجام. واما الفال فليس حاملا ولكنه منشط. فان الانسان يقدم على عمل او بحسب ما يرى ثم يعرض له شيء يتفاصل به فيكون منشطا له على ما اختاره فيكون قد شرع - 00:49:20

في امره مقدما عليه او تركه مجما عنه ثم سمع كلمة حسنة او رأى شيئا حسنا تدل على ما انتهى اليه اجتهاده. فالفرق بينهما ان الطيرة محركة باعثة - 00:49:40

واما الفال فليس محركا باعثا ولكنه منشط تحصل به للعبد طمأنينة. فلاجل وجود مشترك بينهما نسب احدهما الى الآخر والا عند تحقيقه النظر باعتبار وضع الشرع فان الفال شيء وطيرته شيء اخر وقول قال الحليم هذا هو الصواب في ظبطه واما الشائع من ظبطه بقولهم قال - 00:50:00

الحليمي فهذا غلط وهو صاحب كتاب المنهاج في شعب الایمان وهو من اعظم الكتب القديمة المصنفة في شعب الایمان بلى البیهقی رحمة الله تعالى كتاب الشعب. نعم. قوله وعن ابن مسعود مرفوعا الطيارة شرك الطيارة شرك اي ما فيها من - 00:50:30 تعلق القلب على غير الله قال في شرح السنن وانما جعل الطيرة من الشرك لانهم كانوا يعتقدون انها تجلب لهم نفعا او تدفع عنهم ضرا اذا عملوا بموجبه قوله وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل هذا من قول ابن مسعود اي ما منا الا قد وقع في قلبه شيء من ذلك ولكن الله يذهبه بالتوكل لما - 00:50:50

توكلنا على الله بجلب النفع ودفع الضر اذ به الله عنا وفي بعض الآثار ثلاث لا يسلم منها احد. الطيرة والظن والحسد فإذا تظيرت فلا ترجعوا وإذا حسدت فلا تبغي وإذا ظننت فلا تتحقق. قوله ومن ردته الطيرة عن حاجته فقد اشرك. قالوا فماتت ذلك؟ قال ان تقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك - 00:51:10

ولا الله غيرك وفيه دليل على انه اذا قال ذلك وتوكل على الله ومضى لم يضره ما وقع في قلبه قول هذا الحديث المروي في كفارة الطيرة وروي فيها حديث اخر لا يصح. نعم. قوله انما الطيرة ما امضاك او ردت هذا حد الطيرة المنهي عنها - 00:51:30 قال كنا جلوسا عند ابي عباس فمر طائر يصيح فقال رجل من القوم خير خير. فقال ابن عباس لا خير ولا شر. هذا الذي في هذا الاثر الذي رواه الدينوري في كتاب المجالسة بأسناد ضعيف لا يزال موجودا عند الناس في قوله - 00:51:50

خير يا طير فان هذا من كلام العرب الاولى عندما كانت تتطير بالطيور. نعم. قال الامام رحمة الله وبعض ما جاء في التنجيم قال البخاري في صحيحه قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن - 00:52:10 غير ذلك اخطأ وضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به انتهى. وكره قتادة تعلم منازل القمر ولم يرخص ابن العيادة فيه. ذكره حرب عنهم بما نازل احمد واسحاق وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم - 00:52:30 بسحر رواه احمد وابن حبان في صحيحه قوله بعض ما جاء بالتنجيم قال شيخ الاسلام والاستدلال بالاحوال الفلكية على الحوادث الارضية او الذي ذكره شيخ الاسلام في حد التنجيم هو بعض حقيقته. والتنجيم هو النظر في النجوم للاستدلال بها على التأثير او التسيير - 00:52:50

والنظر في النجوم للاستدلال بها على التأثير او التسيير. فمنها ما يكون مقصوده معرفة التأثير ما يكون بادعاء الغيب وهذا شرك وكفر. ومنها ما يكون على اراده معرفة حركة وسير الكواكب لما - 00:53:10

يكون من الاحوال وتغير الاهوية والرياء. او معرفة الجهات ومنها القبلة. وهذا جائز عند جمهور اهل العلم خلافا لمن منعه. نعم. قوله قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث. زينة - 00:53:30

السماء ورجوما للشياطين كما قال تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين. قوله وعلامات يهتدى بها كما قال تعالى وبالنجم هم يهتدون. واخوجه الخطيب في كتاب النجوم عن قداسته لفظه قال انما جعل الله هذه النجوم لثلاث خصال. جعلها زينة للسماء وجعلها - 00:53:50

على علامات من ادابها وجعلها للشياطين غير ذلك وقد قال برأيه واطأ حظه واضاع نفسه وتكلف ما لا علم له به وان جاء جهالة بامر الله. جهله باامر الله قد احدثوا في هذه النجوم كهانة من من اعرس بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا - 00:54:10

من سافر الى النجم كذا وكذا كان كذا وله عمر ما من نجم الا يولد به الاحمر والاسود والطويل والقصير والحسن والذميم وما علم هذه النجوم وهذه الدابة وعمرها لما وما علم هذه النجوم وهذه الدابة وهذا الطائرة بشيء منها على الغيب ولو ان احدا علم الغيب لعلمه ادم الذي خلقه الله - 00:54:30

واسجد له ملائكته وعلمه اسماء كل شيء وعن رجاء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اخاف على امتى التصديق بالنجوم والتکذیب بالقدر وحيض الائمة. رواه وعد ابن حميد. قوله وحيض الائمة اي ظلم الائمة. فالحیث الظلم. نعم - 00:54:50

قوله وكره قدادة تعلم منازل القمر يعني هي على الثمانية والعشرين المعروفة ولم يرخص فيه ذكره حرب عنهم ورخص في تعلم منازل احمد واصحابه قال الخطابي اما علم النجوم الذي يدرك كالمشاهدة والخبر الذي يعرف به الزوال وتعلم به جهة تعلم وتعلم به جهة القبلة فانه - 00:55:10

وغير داخل فيما نهي عنه. وقال غيره والمأذون في تعلمه التسبيير لا علم التأثير فانه باطل محرم قليله وكثيره. واما واما تسبيير فيتعلم منه ما يحتاج ومعرفة القبلة والطرق جائز عند الجمهور قوله ثلاثة ما يدخلون الجنة مدمن الخمر - 00:55:30 قاطع الرحيم مصدق بالسحر هذا من نصوص الوعيد التي تیأس له تأویلها و قالوا امروها كما جاءت قال الخطابي علم النجوم عنه وما وما يدعیه اهل بنعمك وان الحوادث التي ستقع في مستقبل الزمان كاوقاته بالرياح ومجيء المطر وتغير الاسعار وغيره معناها من الامور التي يزعمون انها معرفتها بمسيرة - 00:55:50

متواجد في مجاريها واجتماعها وافتراضها يدعون ان لها تأثيرا في السفليات وهذا منهم تحكم على الغيب وتعاطي لعلم قد استأثر الله به لا يعلم الغيب سواه انتهى لا والله اعلم ذكر المصنف رحمة الله تعالى في حديث ثلاثة لا يدخلون الجنة ان هذا من نصوص الوعيد التي - 00:56:10

السلف تأویلها و قالوا امروها كما جاءت وليس مراد السلف بكراهة تأویلها عدم الوقوف على معانيها فان المقصود من الكلام معناه ليس الفاظه وانما المقصود المبالغة في ايضاح معانيه حتى يهون ما جاء فيها من الزجر والوعيد. فمن يبالغ في تفصيل ذلك لعوام الناس واحادهم - 00:56:30

ان يقول مثلا وليس المراد بعدم دخولهم الجنة انهم لا يدخلونها ابدا وانما يؤخرن عنها الى اخر مثل هذه العبارات التي تهون الوعيد الوارد. واما من جهة فهم المعاني وترتيب الاحكام على ذلك فلا بد من ادراكه. لان هذا الامر - 00:57:00 ومن علم الشرع الذي ينبغي فهمه. فكراهة السلف تحمل على الامر الاول اي المبالغة في تفصيله حتى يهون الوعيد الوارد فيه وتسسهله النفوس. ثم نقل المصنف رحمة الله تعالى كلاما عن الخطاب في بيان ما ينهى عنه من علم - 00:57:20 النجوم والذي ينهى عنه من علم النجوم هو كما تقدم علم التأثير. وعلم التأثير يكون شركا وكبرا في حالين اثنين. الحال الاولى اذا اعتقاد ان هذه النجوم مؤثرة مسببة بنفسها - 00:57:40

وثانية اذا اعتقاد انها مرشدة للغيب دالة عليه. فهذا اعتقادان اعتقادان كفريان واما الاعتقاد ان حركة الكواكب والنجوم تؤثر في بعض الحوادث الارضية كالمد والجزر والكسوف والكسوف فاختلاف اهل العلم رحمهم الله تعالى ذلك من جملة التأثير - 00:58:07 المنهي عنه المحكوم بكفره ام لا؟ والصحيح ان اعتقاد ان النجوم والكواكب تأثيرا في الحوادث الأرضية جائز اذا تيقن ذلك كما ذهب اليه شيخ الإسلام ابو العباس ابن تيمية الحفيد رحمه - 00:58:40

الله خالفا لائمة الدعوة النجدية فان من المقطوع به ان القمر اذا قرب وعودا من الارض اثر في المد والجزر. وكذلك اذا عرض له اختلاف واتفاق مع الارض والشمس حصل الكسوف - 00:59:00 فما امكن العلم به من ذلك كان القول بوقوعه جائزاما المبني على التخرص والتوهם فان انه لا يجوز القول به ومنع ائمة الدعوة منه وتحريمهم له مقصودهم منه حسم مادة الشرك بان لا - 00:59:20

الناس بذلك. نعم. قال امام الدعوة رحمة الله باب ما جاء في الاستسقاء بالانواع. فقول الله تعالى ويجعلون رزقكم انكم تكذبون. فعن ابي ما لك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتى من امر الجahلية لا يتربونهن - 00:59:40

الفخر بالحساب والطعن بالانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة. وقال النائحة اذا لم قبل موتها تقاوم يوم القيمة وعليها سربال منقذان ودرع من رواه مسلم وله ما عن زيد ابن خالد رضي الله عنه قال قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من - 01:00:00

لما انصرف اقبل على الناس وقال هل تدرؤن ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من اصحابي مؤمن بي وكافره فاما من قال مطرنا بفضل الله - 01:00:20

ذلك مؤمن بي كافر من كوكبه. اما من قال مطرنا بروء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. وله ما من حديث ابن عباس معناه وفيه قال بعضهم لقد كذا وكذا فانزل الله هذه الاية فلا اقسم بموضع النجوم الى قوله تكذبون. قال الشارح رحمة الله قوله باب - 01:00:30

الاشقاء بالانواع من الوعيد والمراد نسبة السقيا ومجيء المطر الى انواع وهي منازل القمر. قال ابو السعادة وهي ثمان وعشرون منزلة ينزل القمر كل ليلة منزلة منها ومنه قوله تعالى والقمر قدرناه منازل يسقط في الغرب في كل ثلاث عشر ليلة منزلة مع طلوع الفجر وتطلع - 01:00:50 01:01:10

اخري مقابلتها ذلك الوقت من المشرق تنقضي جميعها مع انتهاء السنة وكانت العرب تزعم ان مع سقوط المنزلة وطلوع غدر بها يكون مطر وينسبونه اليها مطرنا بنوء كذا وكذا وانما سمي نوء لانه اذا سقط الساقط منها انا الطالع بالشرق اي نهض وطلع وطلع رقيبها اي - 01:01:30

لا يقابلها من المنازل فإنه رقيب بإعتبار المقابلة له. واصل النوم يقع بالسقوط لا ما يقع وان كان احدهم يسمى غالبا والآخر يسمى شارقا. نعم. قوله وتجعلون رزقكم اي شكركم انكم تكذبون - 01:01:50

تقولون مطرنا بنجم كذا وكذا قوله اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتذكرونهن اي ستفعلها هذه الامة مع كونها من اعمال الجاهلية المذمومة وبالحساب اي التعاون مع الناس بالباء ومازدهم والطعن بالانساب اي الوقوع فيها بالعيوب والتنقص ولما غير ابو ذر رضي الله عنه ولما غير ابو ذر رضي الله - 01:02:10

عن رجل بامه اي قال له يا ابن السوداء قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية. وقد قال الله تعالى يا ايتها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله - 01:02:30

خبير قوله والاستسقاء بالنجوم اي نسبة النظر الى النوء بقولهم مطرنا بنجم كذا وكذا فان اعتقاد ان له تأثيرا في انزال المطر فهو شرك وظهر قوله اي رفع الصوت قوله فان اعتقاد ان له تأثيرا في انزال المطر فهو شرك وكفر اي ان اعتقاد ذلك اعتقادا - 01:02:50 تسبب ومراده بالشرك والكفر هنا هو الشرك الاكبر. فاذا اعتقاد ان النوء مسبب غل بازالة المطر فهذا شرك وكفر اكبر. والذي في الترجمة انما هو نسبة المطر الى النوم كما سيأتي في كلامه - 01:03:10

وهي نسبة تسبب وهي نسبة سبب وليس نسبة تسبب. نعم. قوله والنياحة اي رفع الصوت بالندب على الميت لان ذلك تسخط بقضاء الله وقدره قوله رحمة الله والنياحة رفع الصوت بالندب على الميت فالنياحة هي رفع الصوت بالبكاء والعويل - 01:03:30

اما الندو فهو تعداد شمائله وفضائله. فالنياحة شيء والندب شيء اخر وغالبا ما يقتربان ذلك قرن بينهما المصلي والا فالنياحة هي رفع الصوت بالبكاء والعويل. نعم. قوله والنياحة اذا لم تلغ قبل - 01:03:50

بيوتنا يوم القيمة وعليها سربان من قطران ودرع من جرب فيه وعید شديد على من فعل ذلك وفيه تنبیه على ان التوبة تکفر الذنوب قوله صلى لنا رسول الله صلی الله - 01:04:00

عليه وسلم اي صلی لها صلاة الصبح بحديبته على اثر سماء كانت من الليل اي على اثر مطر فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرؤن ماذا قال ربكم رسوله اعلم قال اصبح من عباده مؤمن به وكافره. اما من قال الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا - 01:04:30

ذلك كافر به مؤمن ملكه كافر. قالقطبي وكانت العرب اذا طلع رجل من المشرق وسقط اخر من المغرب فحدث عند ذلك مطر او ريح فمهم من ينسبه الى الطالع - 01:04:20

منهم من ينسبه الى الغارب نسبة ايجاد واحتراز ويطلقون ذلك القول المذكور في الحديث. فنهى الشعار عن اطلاق ذلك لأن لا يعتقد احد في اعتقاده. بان لا يعتقد احد اعتقادهم ولا يتشبه بهم في نطقهم. قوله رحمة الله تعالى نقا عن القرطبي ومنهم من ينسبه الى الغالب نسبة ايجاد وقت - 01:04:30

ذراع وليس هذا هو الواقع من الصحابة عندما قالوا مطرنا بنوع كذا وكذا فانهم لم يقصدوا قول من يريد انه موجود له وانما قصدوا انه سبب ونسبة المطر والريح اذا - 01:04:50

الالواء تقع على ثلاثة احياء. اولها نسبة تثبتت بان يعتقد ان النوع الفلاي مسبب لنفسه وموجز مستقل للمطر او الريح وهذا شرك اكبر والثاني نسبة سبب وهو الا يعتقد انها مسببة مستقلة بنفسها - 01:05:10

لكنها اسباب اذا وجدت وجد المطر او الريح وهذا سلك اصغر وهو الذي وقع من تكلم به من الصحابة رضي الله عنهم والثالث نسبة ظرف بان يعتقد ان النوع الفلاي ظرف - 01:05:42

زمامي لنزول المطر او هبوب الريح. دون كونه سببا او مسببا. وهذا جائز نعم قوله لهم من حديث ابن عباس معناه ولقه عن ابن عباس قال مضى الناس على عهد - 01:06:12

صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر و منهم كافر قالوا هذه رحمة الله وقال بعضهم لقد صدق نوع كذا وكذا قال فنزلت هذه الآية لا اقسم بمواقع النجوم انتهى قوله فلا اقسم بمواقع النجوم لا مزيدة لتأكيد القسم. قال ابن عباس رحمة الله - 01:06:32

لا مزيدة لتأكيد القسم المقصود بكونها مزيدة اي صلة يراد منها التأكيد. فالكلام تقديره اقسم بمواقع النجوم. وال الاولى الا يقال في شيء من القرآن انه مزيد كما ذكره ابن هشام في قواعد الاعراب والزرκسي في البرهان. نعم. قال ابن عباس يعني نجوم - 01:06:52

فانه نزل جملة ليلة القدر من السماء العليا الى السماء الدنيا ثم نزل مفرقا في السنين في السنين بعد. وموقعها نزولها شيئاً بعد فقال جماعة من المفسرين اراد مغارب النجوم وساقطها وقال الحسن اراد يوم القيمة وانه لقسم لو تعلمون - 01:07:22

العظيم انه يعني هذا الكتاب لقرآن كريم عزيز مكرم لانه كلام الله في كتاب مكتوب مصون عند الله في اللوح المحفوظ لا يمسه الا المطهرون الملائكة وفي الحديث لا يمس القرآن الا طاهر. تنزل هذا الحديث هذا الحديث الذي ذكره المصنف المراد - 01:07:42

به المصحف واما ما في الآية فالمراد به الصحف المطهرة التي في اللوح المحفوظ. الآية متعلقة الصحف المطهرة الكائنة في اللوح المحفوظ وهذه لا تمسها الا الملائكة. واما الحديث فمتعلقه المصحف الذي عندنا - 01:08:02

هذا لا يمسه الا طاهر من الحديث. نعم. تنزيل من رب العالمين اي القرآن منزل من عند الله انا بهذا الحديث اي القرآن انت مدهنون متهاونون مكذبون وتجعلون رزقكم حظكم ونصيبكم من القرآن انكم تكذبون. قال الحسن - 01:08:22

خسر عبد لا يكون حظه من كتاب الله الا التكذيب به. وقال جماعة من المفسرين معناه وتجعلون شكركم انكم تكذبون. روى الامام احمد عن هذه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شكركم انكم تكذبون تقولون كذا وكذا وبنجم كذا - 01:08:42

وكذا قال الامام رحمة الله باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله اية وقوله قل ان كان اباكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله الآية عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 01:09:02

لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين اخرجه وله ما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلات من كن فيه ولد بهن حلاوة اليمان - 01:09:22

بان يقول الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذا انقضه الله به كما يكره ان يقذف في النار وفي رواية لا يجد احد حلاوة - 01:09:32

الايمان حتى الى اخره. عن ابن عباس قال من احب في الله وابغض في الله وادى لله فانما تناول ولایة الله بذلك. ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه - 01:09:42

حتى يكون كذلك وقد صارت العلامة عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي على اهله شيئا رواه ابن جرير. وقال ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال المودة - 01:09:52

قال الشارع رحمة الله قوله باب قول الله تعالى من الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله اي امثالا يعبدونهم معه يحبونهم كحب الله وعظموا لهم تقدم التنبية ان الندليس هو المثل بل لابد ان يجمع مع المثلية المخالفة - 01:10:02

ما جمع معندين احدهما المشابهة والممااثلة والآخر المنافة والمخالفة. نعم والذين امنوا وشد اشد حبا لله لانهم لا تنقطع محبتهم عن الله عز وجل بحال ولو يراها ولو يعلم الذين ظلموا باتخاذ الانداد اذ يرون العذاب على يومهم يوم - 01:10:22

الندامة ان القوة لله جمیعا وان الله سمیع العذاب لو يعلمون ان القدرة لله جمیعا لا قدرة للاندادهم اذ تبرأ اتبعوا اي القادة من الذين اتبعوا اي الاتباع ورأوا العذاب وتقطعوا بهم الاسباب اي المودة فقال الذين تبهرون ان لنا كبوة اي ليت لنا رجعة الى الدنيا - 01:10:49

تبرأ منهم ايها المتبوعين فما تبرأوا منا كذلك يریهم الله اعمالهم حسوات عليهم ندائما وما هم بخارجين من النار قوله وقوله قل ان كان اباءكم وابناؤكم يتبعونها معنى هذه الاية مثل ما قبلها قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم - 01:11:09

واخوانكم اولياء اصدقاء ان استحبوا الكفر على الايمان وان يتولاهم منكم فاولئك هم الظالمون ليطعنوا ايات ما كان المنادي قل ان كان اباءكم وابناؤكم واخوانكم اقرباكم وعشيرتكم اقتربتموها اكتسبتموها وتجارة تخشون كسادكم - 01:11:29

ومساكن ثوبونها تستطيبونها احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبيله فتربيصوا اي انتظروا حتى يأتي الله بامرہ عقوبته العاجلة والآجلة والله لا يهدی القوم الفاسقين قوله لا يؤمن احدكم اي الايمان الواجب. قوله رحمة الله في تفسيره لا يؤمن احدكم - 01:11:49

الايمان الواجب ذكر ابو العباس ابن تيمية في كتاب الايمان وابن رجب في كتاب فتح الباري ان نفي الايمان لا يكون الا على ترك واجب فما جاء من الاحاديث النبوية مصدرا بقوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم فان المذكور فيه - 01:12:09

واجب نعم. قوله حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين وفي البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا رسول الله انت احب الي من كل شيء الا من نفسي فقال والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال له عمر فانك الان احب الي من نفسي فقال - 01:12:29

قال يا عمر قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى فمن ادعى محبة النبي صلى الله عليه وسلم بدون متابعته وتقديمه قوله على قول غيره فقد كذب فقد كما قال تعالى ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين - 01:12:49 لا ذم بالذى ولدها بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه - 01:13:09

كما يكره ان يقذف في النار حلاوة الايمان طعمه يعبر عنها بالذوق مما يحصل به من لذة القلب ونعيمه وسروره وغذائه وان شيء مخصوص يجده اهل الايمان في قلوبهم قوله من احب اهل الايمان بالله وطاعته من اجل ذلك وابغض بالله ان يبغض من كفر بالله واشرك به وفسق عن طاعته - 01:13:19

وفي الحديث الآخر اوثق والايام يحب في الله وابغض في الله قوله الا احاد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك. اي حتى يحب في الله ويعادي في الله ويؤالي في الله. وفي حديث ابي امامه مرفوعا من احب الله - 01:13:39

من احب لله وارضاء الله ومنع لله فقد استكمل الايمان وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا ذلك لا يتنبى على اهله شيئا اي لا ينفعهم. قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض معدو الا المتقين. قوله - 01:13:59

وقال ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب. قال المودة اي التي كانت بينهم في الدنيا خانتهم احوج ما كانوا اليها. والله المستعان. المودة موضوع لخالص المحبة فمع وجود محبة خالصة مداعاة بينهم الا انها تقطع يوم - 01:14:19

ويتبأ كل خل من خليله الذي كان في الدنيا مع شدة حاجة بعضهم الى بعض حينئذ. نعم قال الامام رحمة الله بعض قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياه فلا تخافوهم وخفوا ان كنتم مؤمنين. قوله انما يعبر - 01:14:39
الى الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتي الزكاة ولم يخش الا الله الاية قوله وقوله للناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى الله جعل فتنة الناس كعذاب الله الاية عن ابي سعيد رضي الله عنه مروا عنه ان من ضعف اليقين ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس - 01:14:59

بسخط الله وان تحمدتهم على رزق الله وان تذمهم على ما لم يؤتكم الله. ان رزق الله لا يجده حرص حريص ولا يرده كالاه كراهية كاره.
وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله - 01:15:19
ان يؤثر عليه الناس رواه ابن حبان في صحيحه قال الشافعي رحمه الله قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياه فلا تخافوهم وخفونني ان كنتم مؤمنين معنى هذه الاية ذكر ما قبلها قال الله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم - 01:15:39

الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء اتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. انما ذلكم الشيطان يخوف اولياه. فلا تخافوهم وخفوا لان كنتم مؤمنين.
قال ابن - 01:15:59

ان يخوكم اولياه ويوجهكم انهم ذو باس ذو شدة قال الله تعالى فلا تخافوهم وخفونني ان كنتم مؤمنين اي اذا سبل لكم واوهكم فتوكلوا علي والجأوا اليك فاني كافيكم وناصركم عليهم. قوله وقوله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر - 01:16:19

واقام الصلاة واتي الزكاة ولم يخش الا الله يتبعين معنى هذه الاية بذكر ما قبلها قال الله تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على اولئك حفظت اعمالهم وفي النار هم خالدون. انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتي الزكاة ولم يخش - 01:16:39

الله اي ولم يحق بالدين غير الله ولم يترك امر الله ان حسد غيره فعسى اولئك ان يكونوا من المهددين وعسى من الله واجب اي فاولئك هم المهددون قوله رحمة الله وعسى من الله واجب اي متحققة الواقع. وهذا امر ذكره من القدماء سفيان ابن عيينة - 01:16:59

ثم اخذه جماعة من المفسرين واستثنى سفيان رحمه الله تعالى منها قوله عز وجل عسى ربها ان طلقهن يبدلها ازواجا خيرا منكنا
الاية من سورة التحرير. نعم. فاولئك هم المهددون والمهددون هم المتمسكون - 01:17:19
الله عز وجل التي تؤدي الى الجنة وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذارأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له باليمان قال الله تعالى انما يعبر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر. قوله وقوله تعالى من الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى بالله
جعل فتنة الناس كعذاب - 01:17:39

قال ابن عباس يعني يرتد عن دينه اذا اوذى بالله من هو من الناس لماذا لأن هذا التركيب مجهول للدلالة عليه. ومن الناس يعني المنافقين لأن هذا التركيب كما سلف موضوع للدلالة عليهم - 01:17:59

نعم احسن الله اليك. قوله ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله اي توتر. ضعف ولا ضعف؟ لا ضعف. اسأل الله كلامها
ليست في حفص عند حفص وفيها الضم فكلالهم لذلك انت تقرأ بعض الاشياء على وجهين ونمثليها يعني - 01:18:22
مثل ولادة ولادتها فيها الفتح وفيها الكسر الاولى في المقام هذا الفتح. نعم. احسن الله اليك. قوله ان من ضعف اليقين ان تغض الناس

بسخط وان تحمدhem على رزق الله اي على ما وصل اليك من ايديهم بان تضييفه اليهم وتحمدهم عليه فان المتفضل في الحقيقة هو الله وحده ولا - [01:18:42](#)

في هذا الحديث من لا يشكر الناس لا يشكر الله. وفي الحديث الاخر من صنع اليكم معروفا فكاكبوبه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا الله حتى تروا انكم قد كافئتموه - [01:19:02](#)

قوله رحمة الله ولا ينافي هذا الحديث من لا يشكر الناس لا يشكر الله وفي الحديث الاخر من صنع اليكم معروفا فكاكبوبه. لان الامر بشكره والاعتراف بمعرفته لا يراد انه مسبب مستقل له وانما هو شيء اجراء الله سبحانه وتعالى - [01:19:12](#)

على يده فليس في القلب تعلق به في كونه مسببا لما يستحق عليه الشكر او مستقلا في ايجاد المعروف لكن الله سبحانه وتعالى اجره على يده فيشكر حينئذ على ذلك. والمذكور في الحديث الاول - [01:19:32](#)

واذا كان القلب منجما على اعتقاد تأثيره في ذلك وانجذاب الروح اليه في العطاء والمنع. نعم قوله وانت تذمهم على ما لم يؤتوك الله لانه لم يقدر لك ما طلبتهم على ايديهم ما طلبته على ايديهم فهو المتفرد بالعطاء والمنع - [01:19:52](#)

وما المقدر لذلك وما احسن ما قال رجل وقد سأله وقد سأله رجلا حادثا فقال ان اعطيتها حمدت الله وشكرك واها حمدت الله وعذرته قوله ان رزق الله لا يجبه حرص حريص ولا يرده كراهيـة كاره. لقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسل له - [01:20:12](#)

من بعده وهو العزيز الحكيم قوله ومن التمس رضي الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضاه عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس هذا - [01:20:32](#)

شاهد يعرفه كل احد قال بعضهم اذا صح منك الود يا غاية المنى فكل الذي فوق التراب تراب. قوله هذا شاهد لعلها مشاهد يعرفه كل احد يعني امر موجود في الناس فان الله عز وجل جعل الجزء من جنس العمل في هذا - [01:20:42](#)

امر نعم قال الامام رحمة الله بعضا قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجل قلوبهم وقوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ومن يتوكـل على الله فهو حسبة. عن ابن عباس قال حسبنا الله ونعم الوكيل - [01:21:02](#)

قالها ابراهيم وعليه السلام حين اوتـي بالنار فقالـها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالـوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشـوهم فزادـهم ايمانا و قالـوا حسبـنا الله ونعمـ الوكـيل. رواه البخارـي والنـسائي. قالـ الشـارح رحـمه الله قوله بـاب قولـ الله تعالى وعلى الله ان يتوكـلـوا ان كـنـتم مـؤـمنـين - [01:21:22](#)

على غيره قوله وقولـه تعالى انـما المؤـمنـون اي الصـادـقـون فيـ اـيمـانـهـمـ الـذـينـ اذاـ ذـكـرـ اللهـ وـجـلتـ قـلـوبـهـمـ خـافتـ وـفـرـقـتـ وـاـذـاـ بـلـتـ انـفـرـقـتـ وـفـرـقـتـ وـاـذـاـ فـلـيـتـ عـلـيـهـ اـيـاتـهـ زـادـهـمـ اـيـمـانـهـ تـصـدـيقـاـ وـيـقـيـنـاـ وـعـلـىـ رـبـهـ مـيـتـوـكـلـوـنـ انـ يـفـوـضـوـنـ اـلـيـهـ اـمـورـهـمـ وـيـثـقـوـنـ بـهـ وـلـاـ - [01:21:42](#)

غيره ولا يخافـونـ سـواـهـ قولهـ تعالىـ ياـ ايـهاـ النـبـيـ حـسـبـكـ اللهـ وـمـنـ اـتـبـعـكـ منـ المؤـمـنـينـ ايـ كـافـيكـ وـكـافـيـ منـ اـتـبـعـكـ منـ المؤـمـنـينـ قولهـ وـقـولـهـ اـهـلاـويـ توـكـلـ عـلـىـ اللهـ فـهـوـ حـسـبـهـ ايـ كـانـ فـيـهـ قـوـلـ مـعـيـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ قـالـ حـسـبـناـ اللهـ وـنـعـمـ الوـكـيلـ قالـهاـ اـبـراهـيمـ عـلـيـهـ السـلامـ حينـ الـقـيـ فيـ - [01:22:02](#)

ايـ حينـ القـاـهـ قـوـمـهـ فـقـالـ اللهـ كـوـنـيـ بـرـداـ وـسـلـاماـ عـلـىـ اـبـراهـيمـ. وـقـالـهاـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حينـ قالـواـ لهـ انـ الناسـ قدـ لـكـمـ فـاخـشـوـهـمـ فـزاـدـهـمـ اـيـمـانـهـ وـقـالـواـ حـسـبـناـ اللهـ وـنـعـمـ الوـكـيلـ ايـ كـانـ فـيـماـ فـلـاـ نـتـوـكـلـ عـلـىـ اللهـ وـجـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ اـذـ وـقـعـتـ فـيـ الـاـمـرـ الـعـظـيمـ فـقـولـواـ حـسـبـناـ اللهـ وـنـعـمـ الوـكـيلـ - [01:22:22](#)

وفيـ الحديثـ الاـخـرـ قـوـلـواـ حـسـبـناـ اللهـ وـنـعـمـ الوـكـيلـ عـلـىـ اللهـ توـكـلـناـ. قـوـلـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ تـفـسـيرـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ ياـ ايـهاـ النـبـيـ حـسـبـكـ اللهـ وـمـنـ اـتـبـعـكـ ايـ كـافـيكـ وـكـافـيـ منـ اـتـبـعـكـ منـ المؤـمـنـينـ. فالـحـسـبـ هوـ اللهـ وـحـدهـ وـلـيـسـ معـنـيـ الـآـيـةـ - [01:22:42](#)

انـ اللهـ وـالـمـؤـمـنـينـ كـافـونـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـانـ الـكـفـاـيـةـ لـاـ تـكـوـنـ باـحـدـ مـنـ الـخـلـقـ وـقـدـ اـطـالـ فـيـ هـذـاـ الـمـعـنـيـ اـبـنـ الـقـيـمـ فـيـ اوـاـئـلـ

زاد المعاد. وحيئنذا فلا يقال لاحد من الخلق انه حسب فلان. يعني انه كافي - [01:23:02](#)

لانه لا يكفي عنه ابدا بل ان الانسان لا يدفع عن نفسه فضلا عن ان يكون كافيا لغيره. ومما يروج وعلى السنة الناس عند تعريفهم [01:23:22](#) بانفسهم في بعض البلدان قولهم محسوبك فلان وهي بمعنى حسبك فلان ولا يجوز مثل هذا -

لان الحسب والكباية ائما تكون بالله وحده. نعم. باب قول الله تعالى افأذنوا مكر الله فلا مكر الله الا القوم الخاسرون. فقوله ومن يقنت [01:23:42](#) من رحمة ربه الا الضالون. عن ابن عباس ان -

الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله. فعن ابن مسعود قال اكبر كبائر [01:24:02](#) الاشرك بالله والامن من مكره -

للها والقنوط من رحمة الله واليأس من رحمة الله رواه عبد الرزاق. قال الشارح رحمه الله قوله باب قول الله تعالى افأمنوا مكر الله فلا [01:24:12](#) يأمن مكر الله الا قوم خاسرون وقوله ومن يقنت من رحمة ربه الا الضالون. قصد المصنف رحمه الله التنبيه على ان الامن من مكر الله من اعظم الذنوب وانهى -

كمال التوحيد كما ان القنوط من رحمة الله كذلك وان المؤمن يسب الى الله من الخوف والرجاء قال بعض العلماء من عبد الله بالرجاء [01:24:32](#) وحده فهو مرجع ومن عبده وحده فهو زنديقه ومن عبده بالحب والرجاء والخوف وهو مؤمن موحد. قوله رحمه الله قصد المؤلف -

التنبيه على ان الامن من مكر الله من اعظم الذنوب الى اخره الامن من مكر الله هو الغفلة عن العقوبة مع الاقامة على موجبها من [01:24:52](#) الذنوب هو الغفلة عن العقوبة مع الاقامة على موجبها من الذنوب. واما -

القنوط من رحمة الله فهو استبعاد رحمة الله سبحانه وتعالى. نعم قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال [01:25:12](#) الشرك بالله اي هو من اي هو اكبر الكبائر قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به -

ما دون ذلك لمن بشاء قوله واليأس من روح الله اي قطع الرجاء والامل من الله فيما يخافه ويرجوه ذلك اساءة الظن بالله وجهل به [01:25:35](#) ويأس من رحمته او يبين المصنف معنى الروح وروح الله هو فرجه. ويقرن غالبا بالشدة -

فهي رحمة مختصة بحال الشدة. وتسمى رحمة الله اي فرجا. نعم قوله واليأس من روح الله هي قبر الرد. قوله هو الامن من مكر الله اي [01:25:55](#) من استدراجه للعبد وسلبه ما اعطاه من الإيمان نعوذ بالله من ذلك وليس المراد حصر الكبائر في هذه الثلاث وربطها كل ذنب -

الله بنار او لعنة او غضب او عذاب فهو من الكبائر. هذا الضابط الذي ذكره المصنف ذكره جماعة قبله من اهل العلم وهو ضبط للكبيرة [01:26:15](#) بعض علاماتها. وعلامات الكبيرة فوق هذا المذكور فانه قد ينفي الایمان عن -

صاحبها فيكون فعلها كبيرة الى غير ذلك من العلامات الواردة في الاحاديث النبوية. وال الصحيح ان الكبيرة اسم لما نهي عنه على وجه [01:26:35](#) التعظيم. اسم لما نهي عنه على وجه التعظيم. وعلامات التعظيم -

كثيرة منها ما ذكره المصنف هنا في هذا الضابط. فالختم بالنار تعظيم للذنب واللعنة عليه تعظيم للذنب الى اخر ذلك كما انه قد يعظ [01:26:55](#) الذنب لا لذاته وانما بالنظر الى امر خارج عنه. كقدر فاعله -

او استخفافه بالله او غير ذلك. فيكون الحد الشامل الجامع للكبيرة شرعا انها ما نهي عنه على وجه التعظيم وتعظيمها من احد [01:27:15](#) جهتين. الاولى من جهة الذنب نفسه والثانية من جهة امر خارج عنه. كقدر فاعله. او قصده. وفصل -

الى بيانها على نحو موجز في التقرير على كتاب اهم المهمات لعلامة ابن سعدي وهو احد دروس برنامج اليوم الواحد الثاني او [01:27:45](#) الثالث. نعم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال هي الى سبع مئة اقوم -

منها الى سبع غير انه لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار. قوله اكبر كبائر الاشرك بالله والامر من مكر الله والقنوط من رحمة [01:28:05](#) الله واليأس من روح الله -

القنوط استبعاد الفرج واليأس اشد من اشد منه والله اعلم. قال الامام قال امام الدعوة رحمه الله باب من الایمان بالله الصبر على

اقدار الله فقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء عليم. قال علقة والرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند

الله - 01:28:15

ويسلم وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان بالناس هم بما بهم كفر الطعن في النسب
والنهاية على الميت وله مع ابن مسعود مرفوعا - 01:28:35

ليس منا من ضرب الخدود وشق الجذور ودعائنا والجاهلية. وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أراد الله بعده
الخير عجل له العقوبة في الدنيا وإذا - 01:28:45

اراد الله وإذا أراد بعده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن عظم الجزاء مع عظم
البلاء فان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط وحسن الترمذى. قال الشائع رحمة الله قوله
باب - 01:28:55

من الايمان بالله الصبر على اقدار الله قال الامام احمد ذكر الله تعالى الصبر في تسعين موضعًا من كتابه قوله وقول الله تعالى ومن
يؤمن بالله يهد قلبه اول الاية - 01:29:15

ما اصاب من مصيبة الا باذن الله اي بمشيئته وحكمته. قوله قال علقة والرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى
ويسلم. وقال سعيد ابن جبير اؤمن بالله يهدي قلبان يهدي قلبه يعني يسترجع يقول انا لله وانا اليه راجعون. قوله اثنتان في الناس
هما بهم كفر. اي لانهما من اعمال الجاهلية - 01:29:25

طعن في النسب اي عيبه والنهاية على الميت اي رفع الصوت بالنجم. وتعدد فضائل الميت لما فيه من على القدر المنافي للصبر.
كقول النائحة واعباده اهوال ونحو ذلك وفيه دليل على ان الصبر واجب وان من الكفر ما لا ينقل والمال ينقل عن الملة. قوله رحمة
الله تعالى في تفسيره - 01:29:45

اي رفع الصوت بالنادب تقدم ان النياح هي رفع الصوت بالبكاء والعويل. واما الندب فشيء اخر وهو تعدد شمائل وفضائله وقوله
رحمة الله وان من الكفر ما لا ينقل عن الملة اي لا يخرج عن الاسلام. اذا له من قوله - 01:30:05

صلى الله عليه وسلم هما بهم كفر. فان هذا التركيب في خطاب النبي صلى الله عليه وسلم والآثار مروية عن الصحابة يريدون به
الكفر الاصغر للكبر. نعم. وعند ابن ماجة وصححه وصححه ابن - 01:30:25

كان عن ابي امامه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن لعن الخامسة ان الرسول صلى الله عليه وسلم لعن. احسن الله اليك. ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم معنى الخامسة وجهها والشاقة ذيلها والداعية بالويل والثبور وهذا يدل على ان هذه الامور من الكبائر
واما البكاء بغير ادب ولا رفع صوت فجاء - 01:30:45

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم حين مات ابنته ابراهيم تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي رب وانا بك يا ابراهيم
لمحزونون قوله اذا اراد الله بعده خيرا عجل له العقوبة للدنيا ان يكفر بها ذنبه ويرفع بها درجاته درجاته. اذا اراد بعده الشر
امسك - 01:31:05

عنه بذنبه اي اخر عنه العقوبة حتى يوافي به يوم القيمة اي حتى يجيء بذنبه حامله يوم القيمة لم ينقصه لم ينقص منه قوله
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء اذا عظم البلاء العبد عظم ثوابه اذا صبر واحتسب وان الله تعالى -
01:31:25

اذا احب قوما ابتلاهم وفي الحديث الاخر اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل. قوله فمن رضي فله الرضا اي من الله تعالى اذا
رضي عنه حصل له كل خير. وسلم - 01:31:45

من كل شر من الله وكفى بذلك عقوبة فالصبر على المصيبة غالب والتسلط حرام والرضا مستحب الاسلام واعلى من ذلك ان يشكر
الله على المصيبة لما يرى من انعام الله عليه بها والله اعلم. كلام المصنف رحمة الله تعالى وما نقله - 01:31:55

عن شيخ الاسلام يدل على ان تلقي المصيبة يقع على ثلاثة مراتب فالمرتبة الاولى الصبر. والمرتبة الثانية الرضا. والمرتبة الثالثة الشكر

فالصبر واجب والرضا والشكرا مستحبان والفرق بينها ان الانسان - 01:32:15

بالصبر يحبس نفسه على امر الله. مع وجود منازعة منها واما الرضا فانه تزول معه المنازعه وفي الشكر يكون العبد ملاحظا لانعام الله عز وجل عليه بالمصيبة لما اراده له من الخير الناشئ عنها. فاعلى هذه المراتب مرتبة الشكر. ودونها الرضا - 01:32:45

اه ودونها الصبر. نعم. باب ما جاء في الرياء وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم الله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحـا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. عن ابي هريرة مرفوعا قال الله تعالى انا اغشت - 01:33:24

عن الشرك من عمل عملا اشرك معـي به غيري تركته وشركته. رواه مسلم. وعن ابي سعيد مرفوعا الا اخبركم بما هو اخـوف عليكم عندي من المسيح الدجال. قالوا بلى يا رسول الله قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلـي فيـذين صـاته لها يرى من نوى رـجل رـجل

رواه احمد قال الشافعي رحـمه الله قوله بـاب ما جاء - 01:33:44

من النهي والتحذير والمراد به اظهار العبادة بقصد رؤية الناس بها لـيـحـمـدـوه قوله وقول الله تعالى قـلـ انـماـ اـنـاـ بـشـرـ مـثـلـكـ اـيـ قـلـ ياـ مـحـمـدـ اـنـماـ اـنـاـ وـمـثـلـكـ لـاـ اـدـعـيـ عـنـ غـائـبـهـ وـلـاـ اـعـلـمـ اـلـاـ مـاـ عـلـمـنـيـ اللـهـ وـلـهـذاـ قـالـ يـوـحـىـ اليـ اـنـماـ الـهـكـمـ اللـهـ وـاـحـدـ اـيـ خـلـصـتـ بـالـوـحـيـ وـتـمـيـزـتـ بـهـ عـنـكـمـ وـمـاـ - 01:34:04

اليـكـمـ الـاـ لـتوـحـدـوـهـ فـمـنـ كـانـ يـرـجـوـ لـقـاءـ رـبـهـ فـلـيـعـمـلـ عـمـلاـ صـالـحـاـ وـهـوـ مـاـ كـانـ موـافـقاـ لـشـرـعـ اللـهـ وـهـوـ الـخـالـصـ مـنـ الـرـيـاءـ المـقـيـدـ بـالـسـنـةـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ لـيـبـلـوـكـمـ اـيـكـمـ اـحـسـنـ عـمـلاـ. قـالـ الـفـضـيـلـ اـبـنـ عـيـاضـ اـخـلـصـهـ وـاصـوبـهـ. فـالـخـالـصـ مـاـ كـانـ لـلـهـ وـالـصـوـابـ مـاـ كـانـ عـلـىـ سـنـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. قـولـهـ وـلـاـ - 01:34:24

لـذـكـ رـبـهـ اـحـدـاـ قـالـ يـعـمـ الـاـكـبـرـ وـالـاـصـغـرـ. قـولـهـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ الـاـبـرـىـ الشـرـكـاءـ عـنـ الشـرـكـ مـنـ عـمـلـ اـشـرـكـ فـيـهـ اـشـرـكـ مـعـ بـيـدـهـ غـيرـهـ. اـيـ قـصـدـ بـهـ غـيرـهـ مـنـ الـمـخـلـوقـينـ - 01:34:44

تركتـهـ وـشـرـكـهـ وـلـمـ اـجـيـ فـاـنـاـ مـنـ بـرـيـهـ وـهـوـ لـذـيـ اـشـرـكـ. فـقـدـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ الـمـنـافـقـينـ يـخـادـعـونـ اللـهـ وـهـوـ خـادـعـهـمـ. فـاـذـ قـامـوـاـ الـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. قـولـهـ وـلـاـ - 01:34:54

بـمـاـ هـوـ اـخـفـ عـلـيـكـ عـنـدـيـ مـنـ مـسـيـحـ الدـجـالـ؟ـ قـالـواـ بـلـىـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ قـالـ الشـرـكـ الخـفـيـ. يـقـومـ الرـجـلـ فـيـذـيـنـ صـلـاتـهـ فـيـصـلـيـ فـيـذـيـنـ صـلـاتـهـ لـمـ يـرـىـ مـنـ نـظـرـ رـجـلـ سـمـيـ هـذـاـ - 01:35:14

الـخـفـيـاـ لـاـنـ صـاحـبـهـ يـظـهـرـ اـنـ عـمـلـهـ لـلـهـ وـاـنـ وـقـدـ قـصـدـ بـهـ غـيرـهـ اوـ اـشـرـكـهـ فـيـهـ لـزـمـ صـلـاتـهـ لـاجـلهـ. وـاـعـلـمـ اـنـ عـمـلـ لـغـيرـ اـقـسـامـ فـتـارـةـ يـكـونـواـ رـيـاءـ مـحـضـ الـمـنـافـقـينـ وـتـارـةـ يـكـونـ الـعـمـلـ لـلـهـ وـيـشـارـكـهـ الـرـيـاءـ فـاـنـ شـارـكـهـ مـنـ اـصـلـهـ فـالـنـصـوصـ الصـحـيـحةـ تـدـلـ عـلـىـ - 01:35:24

وـاـمـاـ اـنـ كـانـ اـصـلـ الـعـمـلـ لـلـهـ ثـمـ قـرـأـ عـلـيـهـ نـيـةـ الـرـيـاءـ فـاـنـ كـانـ قـدـ قـرـأـ ثـمـ دـفـعـهـ فـلـاـ يـضـرـهـ. وـفـيـ حـدـيـثـ اـبـيـ ذـرـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ كـانـ عـلـمـ اـنـ الـعـمـلـ لـغـيرـهـ فـقـالـ تـلـكـ عـاجـلـ بـشـرـيـ المؤـمـنـ رـوـاهـ مـسـلـمـ. ذـكـرـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ - 01:35:44

الـلـهـ تـعـالـىـ اـقـسـامـ الـعـمـلـ لـغـيرـهـ مـاـ مـأـخـوذـهـ مـنـ كـلامـ اـبـيـ الفـرـجـ اـبـنـ رـجـبـ فـيـ كـتـابـ جـامـعـ الـعـلـومـ وـالـحـكـمـ وـخـلـاـصـةـ القـوـلـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلةـ اـنـ عـمـلـ لـغـيرـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـلـىـ وـجـهـ - 01:36:04

الـرـيـاءـ يـجـيـءـ عـلـىـ قـسـمـيـنـ اـنـثـيـنـ. فـاـلـاـوـلـ اـنـ يـكـونـ رـيـاءـ مـحـضـ اـهـ فـيـكـونـ اـصـلـ الـعـمـلـ لـغـيرـهـ عـزـ وـجـلـ. وـهـذـاـ حـالـ اـهـلـ النـفـاقـ وـالـقـسـمـ اـلـثـانـيـ اـنـ يـكـونـ اـصـلـ الـعـمـلـ لـلـهـ ثـمـ يـقـرـأـ عـلـيـهـ الـرـيـاءـ. وـهـذـاـ القـسـمـ لـلـعـبـدـ فـيـهـ حـالـانـ - 01:36:24

اـولـاـهـمـاـ اـنـ يـدـفـعـهـ وـيـجـتـهـدـ فـيـ ذـكـ مجـاهـدـاـ وـارـدـهـ فـهـذـاـ لـاـ يـضـرـهـ وـثـانـيـهـمـاـ اـنـ يـسـتـرـسـلـاـ مـعـهـ وـيـقـنـىـ الـوـالـدـ مـلـازـمـاـ لـهـ فـاـذـاـ كـانـ عـلـمـ وـاـحـدـاـ مـتـصـلـاـ فـاـنـهـ يـنـقـصـ ثـوـابـهـ فـيـ الـصـلـاـةـ مـثـلـاـ وـاـنـ كـانـ مـتـفـرـقاـ - 01:37:10

فـاـنـهـ يـنـقـصـ ثـوـابـهـ مـاـ وـقـعـ فـيـهـ دـوـنـ بـقـيـةـ اـجـزـائـهـ. كـمـ يـخـرـجـ فـيـفـرـقـ الصـدـقـةـ فـيـقـعـ لـهـ فـيـ اـحـدـ اـحـوـالـ تـفـرـيقـهـ وـارـدـ الـرـيـاءـ وـيـسـتـرـسـلـ مـعـهـ فـيـنـقـصـ التـوـابـ فـيـ هـذـاـ دـوـنـ بـقـيـةـ عـمـلـهـ - 01:38:14

نعم. قـالـ اـمـامـ الدـعـوـةـ رـحـمـهـ اللـهـ بـاـبـ مـنـ الشـرـكـ اـرـادـهـ الـاـنـسـانـ بـعـمـلـهـ الـدـنـيـاـ. قـولـهـ تـعـالـىـ مـنـ كـانـ يـرـيدـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ وـزـنـتـهـ وـفـيـ

الى هم اعمالهم فيها هم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا من نار. وحفظ ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا -

01:38:39

يعملون في الصحيحين ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعم عبد الدينار تعم عبد الجوهر تعم عبد الخميصة
تعم عبد الخميصة ان اعطي وان لم يعوض سخط فعش وانتكس واذا شئت فانتقض طوبى لعبد اخذ بعيان هوسه في سبيل الله اشعل
رأسه مغبرة قدماء ان كان في - 01:39:00

كان بالفراشة وان كان للساقة ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع. قال الشارق رحمة الله قوله بعض من الشرك
ارادة الانسان بعمله الدنيا هذا اعظم من الرياء لانه اذا الدنيا قد تغلب اراده على كثير من عمله. واما الرياء فقد له في عمل دون عمل
ولا يسترسل معه. والمؤمن يكون حذرا - 01:39:20

من هذا وهذا قوله وقول الله تعالى من كان يريد اي بعمله يريد الحياة الدنيا وزينتها فقط المكاره هم فيها لا يؤخذون لا ينقصون من
ثواب اعمارهم شيئا. واولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار فانهم الصوف جزاء - 01:39:40

الاوزار وحفظ ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. لأنهم لم يعملوا بوجه صحيح. وفي الحديث اشد الناس عذابا من يرى الناس
فيه خيرا ولا من يرى الناس به خيرا ولا خير فيه قوله دعس عبد الديار هذا دعاء عليه بالهلاك سماه عددا له لكونه هو المقصود بعمله
تعم عبد الدرهم تعم عبد - 01:40:00

بالقمصين عيسى عبد الخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط سخطه كما قال تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها
رضوا وان لم يعطوا منها الا هم يسخطون - 01:40:20

فرضاوهم لغير الله. وسخطهم لغير الله والخبثة ذو خز او سوء او صوف معلم موصوف معلم اي مطرز. التعليم هو التطريز. نعم.
والخبثة ثواب له هدب من اي شيء كان قوله دعس له هدف من اي شيء صلى الله عليه وسلم والخبثة ثوب له هدف من اي شيء كان
قوله - 01:40:30

واذا شئت فلا انتقض فهذا دعاء عليه بنقل بقصده وتحسين امره قوله طوبى لعبد اخر بعيالك بعنان فرسه في سبيل الله
اي في جهاد المشركين وفي حديث ابي سعيد قال رجل يا رسول الله وما طوباه؟ قال شجرة في الجنة مسيرة مئة سنة ثياب اهل
الجنة تخرج من اكمامها قول واشعث - 01:41:00

رأسه المصنف رحمة الله تعالى حديث ابي سعيد في تفسير طوبى الواردة في الاحاديث كقوله صلى الله عليه وسلم في صحيح
مسلم طوبى للغرباء واضح الاقوال ان طوبى فعلا من الطيب - 01:41:20

كل شيء يرجع الى الطيب فهو من جملة ما يندرج فيها. ومن ذلك الجنة واسجارها واطياراتها وغير ذلك من انواع الانعام والاكرام من
الله عز وجل. نعم. قوله اشعل رأسه مبارزة قدماء اي اشغال الجهاد عن التنعم بالدهان وتسلیح الشعر. ان كان في الحراسة اي -
01:41:40

حماية الجيش كان في فواسدها غير مقصود اي غير مقصر فيها ولا غافل وان كان للساقة كانت الساقه اي في مؤخرة ابليس يقلب
نفسه في صالح الجهاد رغبة وطلبا لمرضاته ان استأذن ان يجعل الامراء ونحن لم يؤذن له لانه خال للذكر لا جاهله عندهم وان شفع
لم يشفع - 01:42:00

شفع لم يشفع اي ان الجائه الحال الى ان يشفع في امر لم تقبل شفاعته عندهم. وروى الامام احمد ومسلم عن ابي هريرة مرفوعا. رب
اشعث اغبر مدفوعا لو اقسم على الله لابره قال الامام رحمة الله باب من اطاع العلماء والامراء في دحرهما احل الله او تحليل ما
حرمه فقد اتخذه - 01:42:20

اربعة الاف وقال ابن عباس يوشب ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر
وعمر؟ فقال الامام احمد بن حنبل عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان والله تعالى يقول فليحذر الذين
يخالفون عن امره انفسهم فتنة - 01:42:40

او يصيّبهم عذاب اليم. اتدرى ما الفتنة؟ الفتنة الشرك لعله اذا رد بباب قوله ان يقع في قلبه شيء من الزد فيهلك. عن عدي ابن حازم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. الآية فقلت له انا لسنا نعبدكم قال اليه يحرمون ما احلوا - 01:43:00

اللهم تحرموه ويحلون ما حرم الله وتحلونه. فقلت بل طالما تلك عبادتهم رواه احد والترمذى وحسنه. قال الشابح رحمه الله قوله باب من العلماء والامراء في دفنها احل الله او تحليل ما حرم الله فقد اتخاذهم اربابا من دون الله بقول الله تعالى اتخذوا احبارهم وبالله من دونه - 01:43:20

بابا من دون الله قوله وقال ابن عباس يجب ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر هذا القول - 01:43:40

لمن قال له ان ابا بكر وعمر لا يربيان التمتع بالعمردة الى الحج والاحاديث في ذلك صريحة صحيحة فلهذا قال ابن عباس لمن عارضوا الحديث برأي ابي بكر عمر رضي الله عنهم يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. قال الامام الشافعي رحمه الله اجمع العلماء على ان من استبات له سنة رسول الله صلى الله عليه - 01:43:50

وسلم لم يكن له ان يدعها لقوم احد. وقال الامام ما لك رحمه الله ما من الا راد ومردود عليه الا صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم - قال الشارع بفتح مجده فيجب الانكار على من ترك الدليل لقول احد من العلماء كائنا من كان ونصوص الائمة على هذا وانه لا يسوء - 01:44:10

الا في مسائل الاجتهاد والتي لا دليل فيها يرجع اليها من كتاب ولا سنة فهذا هو الذي هدأ بعض العلماء بقوله لا انكر في مسائل الاجتهاد واما من خالف الكتاب والسنة - 01:44:30

فيجب الرد عليه كما قال ابن عباس والشافعي ومالك واحمد انتهى. قوله وقال الامام احمد عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته ويدّهبون الى رأي سفيان والله تعالى يقول فليحمد الذين يخالفون عن امره ان تصيّبهم فتنـة او يصيّبهم عذاب اليم اتدرى ما الفتنة؟ الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله - 01:44:40

ان يقع في قلبه شيء من يهلك وفي رواية لا تدرى ما الفتنة الكفر قال الله تعالى والفتنة اكبر من القتل فيدعون الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتغلبهم اهواءهم الى الرأي. قال في مثل مجید وقد عمت البلوى بهذا المنكر خصوصا من ينتمي الى العلم. نصبوا الحبائل في الصد عن الاخذ بالكتاب والسنة. وصدوا عن الناس - 01:45:00

عن متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم وتعظيم امره ونهييه. فمن ذلك قوله لا يستدل بالكتاب والسنة لا يستدل بالكتاب والسنة الا المجتهد. والاجتهاد قد انقطع ويقول هذا الذي قلدته اعلم بالحديث وبناسخه ومنسوقه ونحو ذلك من الاقوال التي نهايتها ترك متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى انتهى وقال - 01:45:20

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله النبي الذي سمع كلام العلماء وادلتهم في الجملة عنده ما يعرف به رجحان القول واكثرهم من من يميز بالعلم من المتوسطين يا نظر وتأمل ادلة الفريقيـن بقصد حسن ونظر انتهى منه وترجم عنده احدهما لكنه قد ترجم عنده ترجم عنده - 01:45:40

ترجم ونظر الى تام من ترجم عنده احدهما لكنه قد لا يثق بنظره بل يحتمل ان عنده ما لا يعرف جوابه. والواجب على مثل ذلك على مثل لهذا موافقته القول الذي ترجم عنده بلا دعوة منه لاجتهاده. قال ومن كان متبعا لامام فخالفه في بعض المسائل لقوة الدليل او لكون احدهما اعلم واتقى فقد - 01:46:00

احسنت انتهى وقد قال الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى اذا قلت قولوا وكتاب الله يخالفه فاتوبوا قوله لكتاب الله قيل اذا كان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يخالفه قال ادركوا قوله لخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اذا كان قول الصحابة يخالفه قال اتركوا قولي لقول الصحابة واخرج واخـرـج - 01:46:20

داود بسندـه عن ناسـ من اصحابـ معاذـ رضـيـ اللهـ عنـهـ انـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ اـرـادـ اـنـ يـبـعـثـ مـعـاـذـ اـلـيـمـ قالـ كـيـفـ

تفضي اذا عرض عليك وقضى؟ قال اقضى بكتاب - 01:46:40

الله تعالى قال فان لم تجد في كتاب الله قال لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في كتاب الله قال - 01:46:50

اجتهدرأبي ولا الوف قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضيه رسول الله قوم ابى حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الاية اخذوا اخبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. الاية فقلت انا لسنا نعبدكم قال اليسا - 01:47:00

يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله وتحلونه. فقل جبناء قال فتلك عبادتهم فيه دليل على ان طاعة الاخبار والرهبان لمعصية الله عبادة لهم من دون ومن الشرك الاكبر الذي لا يغفره الله لقوله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا لها واحدا لا الله الا هو سبحانه عما يشركون - 01:47:20

ذلك قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وان الشياطين يوحون الى اولائهم يجاهبكم ان اطعتموهم انكم لمشركون. قوله رحمه الله فيه دليل على ان طاعة الاخبار والرهبان في معصية الله عبادة لهم من دون الله - 01:47:40 ومن الشرك الاكبر الذي لا يغفره الله. اي اذا اعتقاد صحة ما جعلوه حالا من الحرام او حراما من الحال وجعله دينا. اما اذا بقي على اعتقاده في كون ذلك - 01:48:00

خلاف في كون ذلك خلاف امر الله سبحانه وتعالى وانما وافقهم لاجل شهوة او شبهة فانه لا يكون من الملة فطاعة الاخبار والرهبان تقع على هذين النوعين على هذين النوعين كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية - 01:48:20

وصباح كتاب التوحيد. نعم. قال الامام رحمه الله باب قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون ان انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرنا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا - 01:48:40 الايات وقوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. وقوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها الاية. فقوله افحكم الجاهلين ومن احسن من الله حكما لقومه يوقنون. عن عبد الله ابن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون - 01:49:00

رواه لما جئت به قال النووي حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة بأسناد صحيح. قال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة فقالوا يهودي نتحاكم الى محمد لانه عرف انه لا يأخذ الرشوة فقال المنافق نتحاكم الى اليهود بعلم انهم يأخذون الرشوة فاتفقا على ان يأتيك - 01:49:20

الم تر الى الذين يزعمون الاية وقيل نزلت برجلي خصماني قال احدهما يترافع عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الآخر الى كعب اشرف ثم توافعا الى عمر الوذكري له احدهما القصة فقال الذي لم يرضى برسول الله صلى الله عليه وسلم اكذلك - 01:49:40 قال نعم فضربي بالسيف فقتله؟ قال الشارح رحمه الله قوله بعض قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرنا ان يكفروا به. الطاغوت ها هنا ما سوى كتاب الله وسنة رسوله من الباطل. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا - 01:50:00

واذا قيل لهم رحمه الله فعدوة هنا ما سوى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من الباطل اي مما يرجع الى الطاعة فان الطاغوت هو ما تجاوز به العبد حد من معبد او متبع او مطاع فمن - 01:50:20

من اطاع غير الله سبحانه وتعالى في حكم يخالف حكم الله عز وجل فانه فعل شيئا منسوبا الى الطاغوت لا ويريد الشيطان ان يظلهم ضلالا بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون يعرضون عنك صدودا فكيف - 01:50:40 يكون حالهم اذا اصابتهم مصيبة يحتاجوا اليك في دفعها بما قدمت ابديهم بسبب شؤم ذنبهم ثم جاءوك حين يصابون للعذر منك يحلفون بالله ان اردنا ما اردنا من تحاكمنا الى غيرك الا احسانا وتوفيقا اي احسانا الى خصومنا وتوفيقا بين الخصميين الى مخالفتك اولئك الذين - 01:51:04

يعلم الله ما في قلوبهم من النفاق فاعرض عنهم فلا تعنفهم قوله اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم من النفاق اي على جهة الوعيد والتخويف لهم فليس المراد في ذكر علم الله عز وجل مجرد اطلاعه عليه بل ان - 01:51:24

علم الله سبحانه وتعالى اذا قرن محمود محبوب فيدل على ان الله عز وجل يجازيها بالجزاء الاولى فهو من باب الوعيد. واذا ذكر مقرونا مذموم ملزول فالمعنى المقصود به الوعيد. والله - 01:51:44

سبحانه وتعالى يتبع صاحبه ويحذفه. ومن الاول قوله تعالى وما انتقم من نفقة او ندرتم من نذر فان الله يعلمه اي يعلمه اطلاعاً ويعدهم بالثواب عليه. ومن الثاني قوله تعالى اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم ان يعلموا - 01:52:04

اطلاعاً ويتبعونهم بالعقوبة عليه. نعم. فاعرض عنهم فلا تعنفهم واعظهم انصحهم وقل لهم في انفسهم قولنا بلغوا. اي فيما بينك وبينهم بكلام بلغ مخوف لهم. وما ارسلنا من رسول الا لطاعة ما حكم. الا ليطلب الحكم من غيره - 01:52:24

وما ارسلنا من رسول الا ليطلب الحكم من غيره باذن الله اي بامر الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم بمثل التحاكم الى غيره وكذا استغفروا الله واستغفروا لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيمـاـ. فلا وربك لا يؤمنون ولا مزيداـ. لا مزيدة لتأكيد القسم. حتى يحكموك فيما - 01:52:44

انهم اختلطوا واحتلوا بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً ضيقاً مما قضيت ويسلموا تسليماً ان ينقادوا الى الامر القيادة قوله وقوله تعالى واذا قيل لهم اي المنافقين لا تفسدوا في الارض بالكفر والمعصية لاظهار اسرار المؤمنين مع الكفار قالوا انما نحن مصلحون اي نحن اهل المؤمنين والكافرين - 01:53:04

اصطلاح معهم ونزيد الاصلاح بينهم وبين اهل الكتاب الا انهم هم المنصوبون ولكن لا يشعرون بذلك. قوله وقوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها اي لا تفسدون وفيها بالشرك والمعاصي بعد اصلاحها بعد الانبياء وتبيين الشرائع ودعوه خوفاً وطمعاً من عقابه وطمعاً في ثوابه ان رحمة الله قريب من المحسنين - 01:53:24

المطاعين لله في امره ونهيه قوله تعالى حكم الله يعدلون ومن احسن من الله حكماً لقومه يوقنون اي من اعدل من الله في حكمه بمن عقل عن الله شرعه وامن به وايقن وعلم ان الله احكم الحاكمين وارحم الراحمين فانه تعالى هو العالم بكل شيء - 01:53:44

العامل في كل شيء قوله رحمة الله تعالى اي ومن اعجل من الله في حكمه في تفسير قوله تعالى ومن احسن من الله حكماً خلاف الاولى فان الاولى ان يفسره بما جعل له هذا التركيب. فمعنى ومن احسن من الله اي لا احد احسن من الله - 01:54:04
حيث جاء هذا التركيب فالمراد به لا احد لقوله تعالى ومن اظلم من منع مساجد الله اي لا احد اظلم من منع مساجد الله نعم قوله لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به. قال ابن رجب معنى الحديث ان الانسان لا يكون مؤمناً كاملاً الايمان الواجب - 01:54:24

لا تكون محبته تابعة لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. من الاوامر والنواهي وغيرها في حب ما امر به ويكره ما نهى اه فيحب ما امر به ما نهى عنه قوله وقال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة الى اخره فيه دليل على ان بعض المنافقين يكونوا اشد كراهة - 01:54:44

بحكم الله ورسوله من اليهود والنصارى ويكونوا اشد عداوة منهم لاهل الايمان وفيه دليل على تكثيف الرشوة في الحكم لانها طريقة اليهود يهود. وقد قال الله تعالى سمعاون للكذب اكالون للسحت. وقد قال تعالى وانحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم - 01:55:04

ولا تأكلوا من اموالكم بينكم وبالباطل وتندموا بها الى الحكام لتأكلوا فريضاً من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون قال امام الدعوة رحمة الله باب من جحد شيئاً من الاسماء والصفات وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربى لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب - 01:55:24

والله مثابه ول الصحيح البخاري قال علي حدثنا الناس بما يعرفون لا يعرفون اتریدون ان يكذب الله ورسوله وروى عبد الرزاق عن أبي

داود عن ابيه عن ابن عباس انه رأى رجلا انتقض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكارا لذلك فقال ما فارق هؤلاء - [01:55:44](#)

يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابه انتهى ولم يسألوا اما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن عنكب ذلك فانزل الله فيهـم وهم يكفرون الرحمن قوله بعض من جعل شيئا من الاسماء والصفات وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الاية سبب نزولها ان ابا ذر سمع النبي صلـى الله عليه وسلم يدعوه - [01:56:04](#)

يا الله يا رحمن فرجع الى المشركين وقال ان محمدا يدعو الهين يدعو الله ويذعن لها اخر يسمى الرحمن ولا نعلم الرحمن الا رحمن اليهـمة فنزلت هذه الاية ونزل قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايـما تدعوا فله الاسماء الحسـنى روى الضحاك عن ابن عباس انـها لا تنـسي كفار قريـش حين قال - [01:56:24](#)

لهم النبي صـلى الله عليه وسلم اسـجدوا للـرحـمن قالـوا وـما الرـحـمان؟ قالـ الله تـعـالـى قـل لـهـم يا مـحمد اـنـ الرـحـمن الـذـي انـكـرـتـهـ قـلـ هو رـبـي لـا الله الاـ هو - [01:56:44](#)

توكلـتـ واعـتمـدـتـ وـالـيـهـ ماـ تـابـ ايـ تـوـبـةـ وـمـرـجـعـيـ الحـدـيـثـ انـ اللـذـانـ ذـكـرـهـماـ الشـارـحـ فـيـ سـبـبـ نـزـولـ هـذـهـ الاـيـةـ لـاـ يـثـبـتـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللهـ الـيـكـ قولـهـ فـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ عنـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ اـحـدـ النـاسـ بـمـاـ يـعـرـفـونـ اـتـرـيـدـونـ انـ يـكـذـبـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ؟ سـبـبـ هـذـاـ القـوـلـ - [01:56:54](#)

والـلهـ اـعـلـمـ ماـ مـاـ حـدـثـ فـيـ تـلـاوـةـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـنـ كـثـرـةـ القـصـاصـ وـاهـلـ الـلـعـبـ فـيـأـتـوـنـ فـيـ قـصـصـهـمـ باـحـادـيـثـ لـاـ تـعـرـفـ فـرـيـماـ استـنـكـرـهـاـ بـعـضـ النـاسـ رـدـهـاـ وـقـدـ يـكـوـنـ لـبـعـضـهـ اـصـلـ - [01:57:14](#)

صـحـيـحـ فـارـدـهـمـ اـمـيرـ الـمـؤـمـنـيـنـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ الاـ انـهـ لـاـ يـحـدـثـونـ عـامـةـ النـاسـ الاـ بـمـاـ يـنـفـعـهـمـ فـيـ اـصـلـ دـيـنـهـمـ وـاحـکـامـهـمـ مـنـ بـنـاءـ الـحـلـالـ وـالـحـرـامـ دـوـنـ مـاـ يـنـشـرـ عـنـ ذـلـكـ مـاـ قـدـ - [01:57:24](#)

يـؤـديـ لـىـ رـدـ الـحـقـ وـعـدـمـ قـبـولـهـ قـوـلـهـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـهـ رـأـىـ رـجـلـاـ لـمـ سـمـعـ حـدـيـثـاـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الصـفـاتـ استـنـكـارـاـ لـذـلـكـ فـقـالـ ماـ فـرـأـواـ - [01:57:34](#)

هـؤـلـاءـ اـيـ مـاـ خـوـفـهـمـ يـجـدـونـ رـفـقـةـ عـنـ مـحـكـمـهـ وـيـهـلـكـونـ عـنـ مـتـشـابـهـهـ. قـالـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ بـحـدـيـثـ اـسـرـائـيلـ عـنـ عـنـ اـبـيـ اـسـحـاقـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـمـروـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ خـلـيـفـةـ عـنـ عـمـرـ وـقـالـ اـذـاـ جـلـسـ الـرـبـ عـلـىـ الـكـرـسـيـ فـاقـشـعـرـ رـجـلـ عـنـدـ وـكـيـعـ فـغـضـبـ وـكـيـعـ وـقـالـ - [01:57:44](#)

ادرـكـناـ الـاعـمـشـ وـسـفـيـانـ يـحـدـثـوـنـ بـهـذـهـ الـاحـادـيـثـ وـلـاـ يـنـكـرـوـنـهـاـ اـخـرـجـهـ عـبـدـ اللـهـ فـيـ كـتـابـ الرـدـ عـلـىـ الـجـهـمـيـةـ. وـمـنـ اـصـولـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ الـاـيـمـانـ اللـهـ بـهـ نـفـسـهـ فـيـ كـتـابـهـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ غـيـرـ تـخـرـيفـ وـلـاـ تـعـطـيلـ وـمـنـ غـيـرـ تـكـلـيـفـ وـلـاـ تـمـثـيـلـ. فـمـنـ شـبـهـ اللـهـ بـخـلـقـهـ فـقـدـ كـفـرـ. وـمـنـ دـعـاـ - [01:58:04](#)

وـصـفـ اللـهـ بـهـ نـفـسـهـ فـقـدـ نـفـرـ وـلـيـسـ فـيـ كـلـامـ رـسـوـلـهـ تـشـوـيـهـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ وـهـوـ السـمـيـعـ الـبـصـيرـ. رـحـمـهـ اللـهـ وـمـنـ جـدـ ماـ وـصـفـ اللـهـ بـهـ نـفـسـهـ فـقـدـ كـفـرـ اـرـادـ بـهـ جـدـ الـاـنـكـارـ فـاـنـ جـدـ الـاـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ الـذـيـ تـرـجـمـ بـهـ - [01:58:24](#)

المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ نـوـعـاـنـ اـثـنـانـ اـحـدـهـمـ جـدـ اـنـكـارـ وـهـوـ نـفـيـ ماـ اـثـبـتـهـ اللـهـ لـنـفـسـهـ اوـ اـثـبـتـهـ لـهـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـهـذـاـ كـفـرـ وـالـثـانـيـ جـدـ تـأـوـيـلـ. وـهـوـ الـعـدـوـلـ - [01:58:44](#)

بـالـاـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ عـنـ مـعـانـيـهـاـ الـظـاهـرـةـ مـاـ تـعـرـفـهـ الـعـربـ فـيـ لـسانـهـ لـاجـلـ شـبـهـةـ عـارـظـةـ وـهـذـاـ لـاـ يـكـوـنـ كـفـراـ اـكـبـرـ وـاـنـماـ يـنـسـبـ الـجـدـ الـىـ التـأـوـيـلـ اـذـاـ كـانـ اـمـاـخـدـ الـمـلـبـسـ الـذـيـ شـبـهـ بـهـ قـوـيـاـ - [01:59:04](#)

اماـ اـذـاـ كـانـ ظـلـونـاـ مـحـتـمـلـةـ وـكـلـامـ فـارـغاـ فـهـذـاـ يـلـحـقـ جـدـ الـاـنـكـارـ كـمـنـ يـدـعـيـ منـ الـفـلـاسـفـةـ بـاـنـ يـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـيـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ اوـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ فـاـنـ هـذـاـ مـنـ جـمـلـةـ جـهـدـ الـاـنـكـارـ وـلـيـسـ تـأـوـيـلـ - [01:59:24](#)

لـاـنـهـ لـيـسـ لـهـ شـبـهـةـ قـوـيـةـ تـعـرـضـ فـيـحـمـلـ عـلـىـ اـرـادـةـ التـأـوـيـلـ. نـعـمـ. وـاـخـذـ الـحـاـكـمـ وـصـحـحـهـ مـسـعـودـ نـعـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ قـالـ كـانـ كـانـ الـكـتـابـ الـاـوـلـ يـنـزـلـ مـنـ بـاـبـ وـاـحـدـ عـلـىـ حـرـفـ وـاـحـدـ. فـنـزـلـ الـقـرـآنـ مـنـ سـبـعةـ اـبـوـاـبـ عـلـىـ سـبـعةـ اـحـرـفـ - [01:59:44](#)

وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما امرتم به وانتهوا عما نهيتكم عنه واعتبروا بامثاله
واعملوا وقولوا امنا به كل من عند ربنا. قوله في الحديث كان الكتاب الاول اي الكتاب المتقدم على القرآن - 02:00:04
قال ويندرج في ذلك التوراة والانجيل والزبور وغيرها من كتب الرب سبحانه وتعالى التي انزلت على انباء وهذا الحديث لا يصح
وهذا اخر البيان على هذه الجملة من القصد السديد ونستكمل بقيته باذن الله بعد - 02:00:24
صلوة العشاء وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين وصلى الله عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 02:00:44